



1288

كشف العيان بالدليل والبرهان

طبيب بن أبي بكر الحضرمي

كشف الحيان بالدليل والبرهان عن عقيدة أهل

الحق والايقان ، تأليف العربي ، طيــــب
ابن أبي بكر - ١١٣٥ هـ . خط القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٢٣ ق ٢٦ س ٥٢١ × ٥٢٥ ر ١٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

بروكلمان / ملحق ٥٥٦:٢ معجم المؤلفين

١٧٣٣

٥ : ٤٥

١ - أصول الدين أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ .

وقف لله رعا

کتاب

كشف العيان بالادلة والبرهان عن عقيدة اهل الحق
والايقان شرح على ريب العقيدة المسبوبة للامام
الولي عبد الله بن محمد الباقر

وشرحها الاستاذ ابي
طبيب بن أبي بكر الحضرمي

نفعنا الله بها

امست

المصنف

فائد، القلشانت قدر
الشافعي فضار الحسار
مفكر طوطا خزان
در آینه و عمقها در دل
فتم به ذلک و به
فاذ کان قدر
الطوارق
فاذ کان قدر
فاذ کان قدر

مذہب کے متعلق

الزوجة بنت عبد الله بن عبد الله

الحمد لله رب العالمين

مكتبة جامعة الخرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب كشف الغيب عن الملك الرقم ١٧٢٢

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

0.000000

ملکستان (عقیدہ) درود و آیات

1852

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
الحمد لله المتعبد بوجوب الوجود والقدم المتفضل بابرار الكائنات الى الوجود ومن
 العدم المنزه عن الايجاب والعلية والغرض فيما قضى وحكم واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الذي ان تفضل اثنان وان عدك انتم واستعدان سيدنا محمد عبده
 ورسوله مظهر الوجود والكرام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشرق وكبر **وبعد** فيقول
 الفقير الى ربه الغني طيب ابن ابوبكر بن عمر الحضري لما كان اشرف العلوم على الاطلاق علم
 التوحيد المنفذ من ظلمة الجهل والتقليد لان موضوعه معرفة الذات والصفات
 واحوال المحل كنهه عبادا ومعاد او العلم بشرف المعلومات ولا نه اساس الاحكام
 الشرعية ورئيس العلوم الدينية وغاية الفوائد السعادة الدينية وما ورد في السلف
 من السلف المتبع عنه انما هو المتعصب في الدين والقاصر عن اليقين والفاصل الى
 فساد عقائد المسلمين وكانت عقيدة اهل الحق المشهور بعلامتنا الشريفة في غاية اليجاز
 بل تعد من جملة الغار مع جمع لاكثر ابواب العقائد مع ما اختصت به من المميزات المعروفة
 من الفوائد ومن الغرائب **التمس** مني بعض الاخوان في الله وفقيه الله واية ما يحبه ويرضاه ان
 اشرحها شرحا يبين مرادها ويظهر مفادها ويقرب ما اشارت اليه ويوضح ما اوجبه
 اليه وقصدت انتفاعه وان لم اكن من اهل هذه البضاعة فاجنبته لما هناك وشرحتها شرحا
 كذا في الاطويل المجل ولا بالقصير المحل والتحفظ بالمبسوطان خاليا عن الاطراف
 والتفريطات **وقد** انتهت في اثنا قصيدة للشيخ الجليل عبد الله بن اسعد اليافعي الجبالي
 نزل مكة المشرفة سماها شمس الايمان في توحيد الرحمن وعقيدة اهل الحق والايقان
 والشوق الى الجنان والحوار الحسان والتخويف من النيران ووعظ الاخوان اولها تبارك
 تبارك من شكر الوري عند يقصر ككون ابادى جوده ليس يخص وساق يمدح الحق والجنة حتى
 كمل تسعيني بيتا فلما اتم التسعيني قال ومن بعد حمد الله هذه عقيدة اهل الحق والايقان
 تسفر واتى بعد هذه ستة ابيان يمدح فيها العقيدة وبعد السادس قال فلم خير الخلقين
 العلوم وعاد في الاسرار غيب والحقائق الحق فها هي حكاية الفت في نظم خمسة وعشرين
 تجري من لسانه بترعلا سباعا كيف وابن اومني وعن كل ما في النابا بنصور فقولها
 ربنا تمام المائة ثم ساق باقي العقيدة فلما وصل فيها هي حوت مع صغها ما عساه لا يري

في كثير



في كثير من عنفا يد تكبر قال لا يها الاخوان من كل سامع لهم فم قلب حاضر يذكرو الا ان تقوى
 الله خير بضاعة لصاحبها مزج بها ليس بخسر وساق على هذا النبط حتى كل ما سكت
 بيتا فقال وتما السنين وفاح الحمد لله ختمها شذا دونه في الله وفر مسك وعند فمها
 ان اسمها عقيدة اهل الحق والايقان **سميت الشرح** كشف العيان بالليل والبرهان
 عن عقيدة اهل الحق والايقان ولم التزم ما دلت عليه التسمية لقصور علمي ونقص فهمي بل ذكرت
 ما فهمته بالسماع والسند وظننت انما لمعتمد ولم اعز من العباد ان القليل حوقا من الملاحة
 بالتطوير واقول لمن وقف عليه من الاخوان اني معترف بالقصور عن سلوك هذا الميدان فالمرجو
 مني وقف فيه على خطا ان يصلح بعد التحقيق وكشف العطاء **مقدمة** الحكم اثبات
 امر او نفيه وهو امر شرعي او عادي او عقلي **فالشرعي** ما حكم الشرع وهو ينقسم الى اديان
 والندب والتحريم والكراهة وخلاف الاول والاباحة وغير ذلك من الاحكام الشرعية وخصه
 كتب الفقه اصولا وفروعا **والعادي** ما يحكم به العادة وهو اثبات الربط بين امر وامر وجوب
 وعدمه بواسطة تكرار الفرائض بينهما على المحس مثاله الحكم على النار مثلا بانها محرقة فان العاد
 يحكم بتبين اقتران الاحراق بحسب النار في كثير من الاجسام المشاهدة وتكرر ذلك على المحس وليس
 معناه الحكم بان النار هي التي اثرت في الاحراق كما ياتي **والعقلي** عبارة عما يدرك العقل
 اثباته ونفيه من غير توقف على تكرار وهذا هو المتعلق بعلم العقائد اذ لها عقلية
 مؤيدة بالسمعية كما ياتي **وهذا** ينحصر في ثلاثة اقسام الوجود والاستقالي والحوادث
 فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه اما بداهة بلا تأمل وهو الضروري كالتحيز
 للحمم واما بعد تأمل ونظر وهو النظري كوحداية مولا ناعز وجل والمستحيل ما لا
 في العقل وجوده اما بداهة ايضا كتحول الجرم عن الحركة والسكون معا في ان واحد
 واما بعد نظر كوجود الشريك له في ما يصح في العقل وجوده وعدمه على
 السوا اما بداهة ايضا كالنصف الجرم بالحركة او السكون على الخصوص واما بعد تأمل
 ونظر كالشواك والعذاب للعاصي والمطيع فانقسم كل من الثلاثة الى بدهي وبسي ورييا
 والي نظري وقد قال امام الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الثلاثة هي نفس العقل واستشكل
واعلم ان الشارح تعالى اوجب بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله على المكلف معرفة نفع وهو
 الجرم المطابق للواقع الذي لا يقبل النقيض ولو باخبار غيره له من غير تفكير وتدبر وذلك

له
 في العرف

به ص

اذ ص

يتصور

لا

فيها الحجة الا انه لفسدنا ولو كان له نظير لزم مماثلته لغيره وليس كذلك شي ولو شاركه غيره
 في فعل من الافعال لزم ان لا يوجد شي من الممكنات لانه لو فرض الهان وفرض ان يريد احدهما
 ايجاد فعل كحركة ريد و اراد الاخر تركه فاما ان تنفذ ارادتهما معا فيحصل الامر ان يجمع
 الضدان وهو محال واما ان تنفذ ارادة احدهما دون الاخر فيلزم عجز من لم ينفذ ارادته
 وهو مثل من نفذت ارادته والقاعدة ان ما يلزم على المثل يلزم على الهما مثل فيلزم عجز
 الاخر والعجز من اماران الحدوث ويلزم من عجزهما ان لا يوجد مخلوق كيف والمخلوقات
 مشاهدة فلزم ان يكون الخالق واحدا لا شريك له غنيا عن كل ما سواه مفتقا اليه كل ما
 ما عداه وهو المطلوب **وانه منزلة عن والد** فيستحيل ان يكون يع منفصلا عن
 شي ايا كان او اما لصدق الوالد بهما **وعن ولد** بضم الواو ولد اي فيستحيل عليه ان يكون
 له ولد بان يفصل عنه شي **وعن زوجان** فيستحيل ان يكون لهما زوجة او
 او صاحبه لقوله تعالى لم يلد ولم يولد ما اتخذ صاحبة ولا ولد اولاد لانه لو كان له شيء
 من ذلك لزم ان يشابه المخلوق فيكون محتاجا حادثا ويبطل غناه وقدمه كيف هو
 العيني عن كل ما سواه كما والقديم تع عن ذلك بل **هو الله** الموجود القديم الباقي القائم
 بنفسه الخالق لكل ما سواه الواحد الغني **الكبر** واجل من ان يلقه شي من هذا التناقض
 بل لم يزل موصوفا بصفات الكمال ويعون الجلال والجلال والكبر يست علي باهما من
 التفضيل المقضي للمشارك مع الزيادة حتى يلزم ان يكون هناك كبير وانتم الكبر
 منه بل هو اكبر من كل شي كما درجوا عليه قيل من كل شي يعرف كنهه فالمقصود تزيينه
 عن معرفته كنهه وقيل الماد من كل شي يتعقل ان يكون ربا فالمقصود ان لا يجعل على طبق
 عقولنا بل يجعله فوق ما تطيقه عقولنا وقيل الكبر معناه المتناه في الكبري العظيم
 فظهر ان الكبر ليس بفعل تفضيل لانه اجل من ان يفضل على غيره ولما كان الكلام مختلفا
 فيه بين اهل السنة وبين غيرهم هل هو بالحروف والاصوات ام لا وطا يقدم الكلام ولله
 والمقصود هنا بيان انه ليس بحرف ولا صوت فقال مقدما الصفة على الموصوف
قديم كلام اي كلامه تعالى التفسيري القائم بذاته تعالى قديم **حين** اي **وامر**
كان لانه الحروف والاصوات حادثة خلوقا كلامه تع بالحروف والاصوات كما ذهبت
 اليه الحشوية مع قولهم انه قديم لكان حادثا ويلزم من حدوثه تع الا اذا يقوم

الحادث

الحادث الاتي دل كلف وهو تع قديم فكل ما قديم **ولا** هو تع على عرض والعرض ما يقوم
 بغيره من الاجرام تابع له في تحيزه كالحركة والسكون والسواد والابيض فيستحيل
 كونه عرضا يقوم بغيره لانه لو كان عرضا قائما بغيره لزم ان يكون قايما جازيا
 ذلك الغير في قيامه به وان يكون محتاجا الى تخصيصه بصفة بذلك الغير دون
 غيره وذلك من اماران الحدوث كيف وقد ثبت قدمه وايضا لو كان عرضا لزم ان
 لا يوصف بصفات المعاني لانه كيف وهو الموصوف بصفات الكمال **حاشا** لله
 وتقدس وتنع عن العرضية **ولا** هو تع على **جسم** وهو ما تركب من جوه من فاكثروا
 هو تع على **جوه** وهو تلك الجواهر التي لا يتجزأ ويع الجسم والجوه الجسم وهو ما يتجزأ
 اي ما يستغل فراغا بحيث يمتنع ان يخل بغيره حيث حل فيستحيل عليه ان يكون جوهرا
 او جسما لما يترتب على ذلك من الحدوث وهو تع قديم محال للحادث فان سماه
 احد جوهرا او جسما ثم قال لا كالجواهر والاجسام يعني في تعي التحيز والتبعية وان غير
 ذلك فهو خاص بهذه التسمية لانه لم يرد سمع بذلك مع انهما التقصير بل كنه
 بعضهم **واعلم** ان ما ذكر في الترتيبات بعضها يعني عن بعض اذ كل ما عدا الكيفيات
 لازم لها كنه كسر الترتيبات محال له التفصيل والتوضيح في ذلك فضا لحي الواجب
 في باب الترتيب وورد على المشبه والمجسمة وسائر فرق الضلال والاطغیان بالبلغ
 ردوا كنه فلم يبال بتكرير الالفاظ المترادفة والنظر في ما علم من طريق الالتزام
 ومدار هذه الترتيبات على مخالفتها فكل المخالفة اذ العالم كله اما ادم واما
 اعراض ومخالفتها لها يلزم منها استحالة الجسمية والعرضية ولو انهما فكل
 ما اوهم الجسمية والعرضية او لو انهما من الخطة والزمان وغير ذلك من نصوص
 القرآن كعدل العرش استوي وغيره يجب الايمان بانه من عند الله تع اتفاقا ويجب
 ايضا ترتيبه تع عن ظاهر المستحيل اتفاقا ثم بعد ذلك اخذوا فاسلموا
 حقيقة والخلف المتأخر ون يقولونهم وكملونه على امر يليق بجلاله تع فيجملون
 الاستواء على الظهر ويد الله واصبعه على القدره والقوة والقدم في قوله صلى الله عليه
 وسلم يضع الحيا فقدمه على النار وعلى الظهر والاذلال او على ما قدمه كما من اهل القذاب
 والصورة في قوله خلق ادم على صورته على ان الصبر راجع لادم او الى الوجه الاول والآخر

ايها الله
 قد
 الى الله يقولون نؤمن به ولا نعلم حقيقة

المصرح به في رواية واليمين واليمين في قوله الحجر الاسود عن الله في الارض وصاف بها عبادة على التشريف والذكر لم وجازيك وينزل ربنا على مرة او رحمة او عذاب او صلاح فكنه **تيسر** عادة اهل العقائد يذكر ونحو الصفات الواجبة له ثم عشرين صفة ويذكرون اصدادها عشرين اية والصفات اربعة انواع الاول النفسية وهو الوجود بمعنى انها عين الذات ونفسها لا انها ازيد عليها فعد صفات الصفات من حيث ان الذات توصف بصفات لا ان الله موجود في الذات في السلبية وهي عبارة عن سلب امر لا يليق به تع كعدمه تع ونفاته وقوامه بنفسه ومخالفته تعالى للحوادث ووجوده بغيره في تع في عبارة عن نفي سلب العدم والبقاء عبارة عن نفي حقوق العدم وقوامه بنفسه عبارة عن عدم احتياجه الى ذات يقوم بها القيام انعم من الذات وعدم احتياجه الى محض شخص بغيره ما يجوز عليه كالاجرام ومخالفته للحوادث عدم مماثلته شي عندها له تع في ذاته وصفاته واقواله والوحدانية عبارة عن نفي التركيب في ذاته وتعدد ما وتوحيه في ذاته وصفاته والشريك في فعل من الافعال وضد الوجود مطلق العدم وضد القدم سبوت العدم وضد البقاء حقوق العدم وضد القيام بنفسه احتياجه الى ذات يقوم بها او الى محض شخص بغيره ما يجوز عليه فعد صفات مخالفته للحوادث مماثلته لها وضد الوحدانية كونه مركبا في ذاته في ذاته وصفاته او مشاركون في فعل من الافعال ونحو من يتبعون قد مر تع في سلب كل نقص سابق او لاحق لان ضد القدم الحوادث ولو كان في حادث لا يفتقر الى محدث ثم ينقل الكلام الى هذا المحدث فان لم يكن حادثا فهو الله ويطركون المفتقر الى محدث بوجوه شيئا وان كان ذلك المحدث ايضا حادثا فيفتقر الى محدث ايضا وهكذا فان وقف العدد فهو دور وان لم يقف فهو تسلسل لانه يدخل في الوجود ما لا نهاية له وكلاهما محال فتعين ان يكون قديما النوع الثاني من الصفات المعنوية فهو عبارة عن صفات ثابتة للذات لا تنصف تلك الصفات بوجود ولا عدم معللة لمعاني اي بصفات مغان موجودة في نفسها قائمة بالذات اي لازمة لذاتها وبذلك سميت صفات معنوية واما حوالا معنوية وقيل لا ينبغي ان يسمى حوالا لان الحوالا هي الخوا والانتقال وذلك لا يجوز على صفاته تع وقد انفق اهل الحق والاعتزال على وجود هذه الصفات المعنوية

والله اعلم

والله اعلم

الموافق لقوله **مريد** وفي عالم متكلم قد بر على ما شاء من مقدوراته **سميع** ومبصر والله ليل على وجوب هذه الصفات السبع قوله تع فقال لما يريد يفعل ما يشاء والحي القيوم والله بكسر السين عليه وكلم الله موسى تكليما والله على كل شي قدير وان الله سميع بصير النوع الرابع من الصفات هو صفات المعاني وهي عبارة عن كل صفة موجودة في نفسها قائمة بالموصوف موجب له اي ملزمة له حكما وهو سميع وقيل ثمان واختلف اهل السنة والاعتزال بعد اتفاقهم على ثبوت المعنوية فقال اهل السنة قاطبة ان هذه الاحكام المعنوية تلازمها صفات اخرى وجودية تقوم بذاتها تسمى صفات المعاني وهي القداسة الخ وراولا جل هذا التلازم العقلي بين النوعين انه لو انتفى المعاني لا تنفقت المعنوية اذ لا يعقل من مريد الاذنان له ارادة ولا من حي الاذنان له حياة الخ وقالت المعتزلة ان الاحكام المعنوية من كونه قادرا ومريدا او عالميا ثابتة له تع لذاته من غير صفة تقوم به ومخالفتها ذلك في الشاهد في الحوادث وقالوا يوجد عالم في الحوادث لذاته بلا علم يقوم هو هذا وانما فرقوا بينهما منهم ان ثبات الصفات الثبوتية لا تقع تعدد الا قد ما وليس كما زعموا ثم هذه الصفات السبع او الثمان ان جعلنا الادراك منها ايضا على قسمين قسم له تعلق اي يطلب امر ازاد على قيامه بالذات وهو ما عد الحياة وقسم ليس له تعلق وهو الحياة وهي صفة واجبة له تع لا تطلب امر ازاد اعلى قيامها بذاته تع والله ليل على وجوبها وجود المخلوقات لان كل حادث يتوقف حداثته على محدثه بالقدرة والارادة والعلم والاتصاف بهذه الصفات موقوف على الحياة اذ هي شرطها فلو انتفت الحياة لا تنفقت هذه الصفات فلا يوجد حادث كيف وقد شوهد من الحوادث ما لا يقدر على حصره فتعين وجوب الحياة له تع وهو منزه عن الكيف والعرض واشار الشيخ الى تعدد صفات المعاني جارا لها بالبا السببية المشعرة بالعلية اي المكممة للصفات المعنوية والمعنوية معلولا لها اي لازمة للذات فقال **سميع** اي هو تعالى سميع بصير وهو صفة ثابتة في نفسها قائمة بذاته تع قديمة بقدمها تتعلق بالموجودات واجبة كانت كذا تع تعالى وصفاته او ممكنة كذا وان المخلوقات واعراضها ومعنا تعلقها بها انكشافها بها وانضاجها سواء

اتصاف صم

ومها

كانت مما يسمع عادة كالأصوات والذوات والألوان والأصوات لا يتغير بل
 بالمسموعات عادة إلا السمع الحاد وأما سمعه فموجود كعلمه والذليل على ذلك
 سماع موسى وهو حاد كلامه مع القديم وهو ليس بحرف ولا صوت فكيف سماعه
 تعالى وكما في ربيته في الجنة ومثل ذلك في السمع في ذلك كله البصر وهو صفة ثابتة
 في نفسها لا يتغير بها يتعلق بما يتعلق به السمع كالتعلق بالسمع سواء كان مما يسمع
 عادة كالمكينة من الذوات والألوان أم لا كالكبر والبصر والحقد وسائر ما يمكن
 انكشافه بالسمع فيسمع في بصره لا يرى حجة اذن او عين اذ سمعه وبصره
 في علمه لا يسمع ولا يصر الا يدرك ان لا يسمع وبصره عاده وان كان
 وان كان يجوز عليهما ادراك ما يحال في العادة كروية المتين اياه في الجنة
 وسماع صوتي كلامه في **عالم بعلم** غير مكشوب بالاستعدادات ولا متغير
 ولا متغير بتعدد المعلومات وتعدد ما يلهي هو صفة ثابتة في نفسها قائمة
 بذاته لا يتغير بتعدد المعلومات وتعدد ما يلهي هو صفة ثابتة في نفسها قائمة
 عليه انكشافا تاما لا يقبل التقيص بوجه والمعلوم هو الواجب لانه
 في صفاته والواجب هو المكشوف في جنتها وجزئتها من حيث انه جزء
 موجودها ومعدومها بعلمها على تفصيل لا يورع عن علمه من مقال
 ذره والمستحيل وهو الممتنع الوقوع بعلمه لا يقع وان لم يقع لثبوت
 عليه كذا او لم يرد والحاد واليا هو اعنه **مع حيق** اذ لية نصيح
 لمن انصف بها بالعلم والقدرة والارادة كما تقدم لها شرط **وقد**
بقدر اذ لية ابدية ثابتة في نفسها قائمة بذاته تع تتعاقب جميع الممكنات
 موجودها ومعدومها من حيث الابد والعدم فلا يخرج عن قدرته مقدور
 ويدخل في ذلك افعال الحيوان الاختيارية من كائنا وسكناتها وقبائرها
 وقعودها وغير ذلك فانها كلها عند هذه السنة صادرة من محض قدرته في
 واراثة اذ لو خرج منها مقدور كان عاجزا عن اي هذا المقدور وكان
 هذا المقدور وكان هذا المقدور غيبا عنه في غير من غير حدوده في
 عن ذلك كيف وقد وجب له القدم وافتقار كل ما عداه انبه نعم من هذا السنة

بذاته

ان للبعد

ان للبعد كسب افعاله الاختيارية يتعلق به التكليف من غير ان يكون موجودا
 وخالفها وانما واما له فيها نسبة الترجيح كالميل للفضل والنزول واما
 الموجود لها حقيقة فهو الله في خلاف الحسنة القائلين ان البعد مجبور
 في جميع افعاله ليس له اختيار في شيئا منها فيلزم على من هذا هو التكليف
 ويلتزم رتبة القائلين ان افعال البعد الاختيارية كلها محض قدرته الحادثة
 وانه الموجود لها حقيقة ولا دخل للقدرة القادرة فيها فيلزم على من هذا هو
 انبثاق الشريك له تعالى الا ان من هذا العجز البذر منه عدم وجود شي من
 الممكنات في الله عز وجل فذهب هذا السنة **ج** من بين فرت ودم لينا
 خالصا سايقا للشاربين **ك** اي كالمسمع والعلم والحياء والقدرة في الحكم
 اي وجوب ثبوتها له في **بافيتها** اي الصفات السبعة او الثمان وهي البصر
 وقد مر الكلام عليه والارادة وهي صفة ابدية ثابتة في نفسها قائمة
 بذاته فيتعلم بكل ممكن موجود او معدوم على ما يتحقق في
 طرقي الممكن ببعض ما يجوز عليه من الوجود والعدم والوقت المخصوص والقدرة
 المخصوصة والمكان المخصوص والوصف المخصوص فهي القدرة من حيث تعلقاتها
 بالممكنات لتعلق القدرة بالاداء والارادة المخصوص وهي عامة التعلق فلا يخرج
 عنها ممكنات في كل شيء في ملكه ما لا يريد ودليل العلم والقدرة والارادة
 النقل كقول له في وهو بكل شيء عليم احاط بكل شيء عليمه وكل شيء محبط لا يرب
 من علمه من مقال ذره على كل شيء قد يرد كل شيء في كل ما يريد بفعله ما يشاء
 والعقل فانه لو لم يثبت له هذه الصفات لم يوجد مخلوق لما تقرر ان العالم
 كله حادث ولا بد له من محدث ولو لم يكن المحدث قادرا لما وجد ذلك الحادث لان
 الواحد هو الذي بعد العدم ولا يوجد الا ما اراد والوكان مقهورا ويلزم منه
 العجز ولا يريد الا ما علم انه يكون اذ قصد ما لا يعلم محال فتعين ثبوت التقدرة
 وتشرطها الحياة وهو المطلوب والكلام وهو صفة ثابتة في نفسها ابدية
 ابدية قائمة بذاته في ليس بحرف ولا صوت ولا هو من اللغات العربية او الفارسية



بلغ

او السرائرية او غير ذلك بل هو صفة نفسه ولا يجوز عليه التقدم ولا التأخر
السكوت لان هذه كلها من امارات الخلق وتعلق من حيث لا يدرك بالواجب
كقولهم احدهم كالحق القديم وغير ذلك والواجب كقولهم في خلق ما يشاء
يعني لمن يشاء ويعذب من يشاء والمستحيل كقولهم لم يلد ولم يولد ليس كذلك
وهو تعالى به امرنا محض وغير ذلك من اقسام الكلام وليس في حجة الانسان
كما في كلام الخوارزمي الذي هو كقولهم في الاصول والامانة او النفس الذي
هو حديث النفس فانه وان لم يكن محسوسا واصواتا لكنه يتقدم وتاخره
بعضه على بعض وينقطع والذليل عليه قوله في كلام الله تعالى تكلموا وجمع عليه
الانبياء ومن بعدهم من اهل الحق ويعبر عنه بالقرآن والتوراة والجيل والبر
وعبره في حيث دلالتها عليه ككلام الله لان كلامه لا يتفصل عن ذاته
ولا يقوم بغيره وهذه مكنونة متلوة محفوظة واضد المعنوية ولا
والمعاني مستحيلة عليه نعم فاضد كونه صريدا كونه غير صريدا وهكذا في غير
وعالم جاهد ومشكك اليك وقد برع اجز وسميع اصم واصم اعشى وضد السميع
الصمم والعلم الجهل وفي معناه السهو والشق والظن وضد الحياة الموت ومثل
النوم وضد القدرة العجز والارادة الاكراه وعدم الاختيار ككفر بوجود
الخير بطريق العقل او الطبع او مع الغفلة او مع الذنوب وضد البصر العمى واليد
والكلام البكم والله اعلم وازاد بعضهم صفة الوداد ويعني بها ادراك المكنونات
والمشهورات والمذوقات بان كان خاصته رائدة على علمه ومعه وبصره
ودليل من اثباتها انها كما اوضحها النقص والتقصير عليه محال في ثبوتها
له على ما يليق به نعم مع تقي الوضال بالاجسام والتكليف وذهب الاساذ الى
تقيها وردها الى العلم وبعضهم الى الوقف فيها وهذا هو الاسلام والاصح **بل** اي يبيح
الكل من الصفات المعنوية **مصدر** اي مصادرها وهي صفات المعاني اي هي
مبصر وبصره ويريد بارادة الخ **وليس عليه** تعالى **واجب** عقلا كذا في قوله تعالى
الحق قاطبة ان جميع الممكنات فعله وتركه في حكم العقل جائز فلا يجب ولا يستحيل
على الله منه شيء اذ لو وجد او استحق لا قلب حقيقة اليك وواجبه او مستحيلة

والخفائي

والخفائي لا تنقلب ويدخل في ذلك الطبيعيين ومعاقبة العاصيين وبالعكس
وارسال الرسل والايان وحكم الاحكام فله ان يعاقب المطيع ويثيب
العاصي يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يصل من يشاء ويهدي من يشاء اذا اتوا
خلقهم ولا يتفزع بالطاعة مع انها فعله وفي هذا رد على المعتزلة حيث قالوا
يجب على الله فعل الصالح للعباد من ارسال الرسل واثابة الطاعة ومعاقبة العاصي
ان ما من قبل التوبة تعالى الله عن اي بشي عليه فلو لم يزل يهدي الكافر
الغيب المبتلي ولما اؤتم الاطفا واليهما لم يزل يهدي الكافر
من كان عقاب **بعد** لا يظلم متجاوزة فانه ان عاقب العاصي فجزا عيبه
وان عاقب المطيع فهو عبده يستحق الطاعة عليه لكونه سيده ولو قال بلنا طاعته
بغير الله عليه ما قابلت ادنى نعمة من نعمه تعالى ولو كانت طاعته كمثل الجبال
وعن فضل وتكرم منه تعالى على خلقه **يثيب** مطيعهم وعاصيهم ان عفي عنه
ويغفر لمن يشاء منهم ذنوبه كحضر اجسامه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء نعم وعده نعم بانه يثيب المطيع وخلف الوعد نقص في حقه
فما شأنا ان يخلف وعده انه لا يخلع الميعاد قاتل به المطيع واجبه شرعا من حيث
الوعد وما خلف الوعد بالعدا فهو كرم فيبقى على جواره بل هو كرم من
كرمه تعالى لا بد من تحقيق الوعد في بعض ولو اصابه لان قوله صدق **حكم**
شرع دون عقل اشار به الى الرد على البراهمة والمعتزلة القائلين ان الاحكام
التشريعية ثابتة بحكم العقل وانما الشارع اخبر بها لا انه انشاها وان العقول
تستقل باتياتها وهذا منهم ناشئ من الحسن والقبح عند هم عقليان
وعند اهل الحق ان الاحكام ثابتة بالشرع دون العقل اذ لا محال للعقول في ذلك
ولقوله نعم وما كنا معذبين اي ولا متدينين حتى تبعث رسولا فلا طاعة ولا ثواب
ولا كفر ولا عقاب قبل الشرع وذلك مشروط بنعمه تعالى على العقلاء والحسن عند اهل
السنن ما حسنه الشرع اي ما امر به فعله والقبح ما قبحه اي ما كرهه **وقد**
في ما يوق عليه نعم **خير** وهو ما لا يدع عليه في العاجل ولا يعاقب عليه في الآجل
كالايان والطاعة والمبا **وشر** وهو ما يدم عليه في العاجل ولا يعاقب عليه في الآجل

ص

والرسل

الكل

على كلفه والمعصية اي شئ فها ذك **لجميع فقد** باوقان مخصوصة شفاء
 ولا تتأخر اي عند اهل الحق ان الخير والشر كلاهما خلق الله ارادته وقضائه
 الا ان الخير يرضاه دون الشر ولا يرضى لعباده الكفر والشكر وارضاه كماله
 للمعزة له في قلوبهم ان الخير ارادة الله وان الشر ليس ارادة الله كما يمان الى حب
 متلا عندهم مراد الله وكفره ليس مراد له وقع على خلاف ارادته وعند اهل
 السنة كفره مراد غير مراد له تعالى وايما به غير مراد لكنه ما موربه والارادة
 غير الرضوي والامر فقد يريد ما لا يرضى به والدليل على عمو ارادته وقضا
 النقل لقوله تعالى بصلته كثيرا ويهدي به كثيرا بصل من يشا ويهدي من يشا وقوله
 عليه الصلاة والسلام وبالقدر غيره وشبهه من الله والاجماع منصف على
 ارادته وعلى صحة ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن والعقل فانه لو خرج الشر عن
 ارادته وكان انت ارادته مختصة بالخير لزم اننا الشريك له في المستلزم لعجزه
 وجوده ولزم احتياجه للمختص الذي خصه بالخير دون الشريك وقد
 ثبت وحدانيته وقدرته وعناه المطلق تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد فثبت
 ان ارادته عامة في الخير والشر **وربنا** اي روية ذاته تعالى وصفاته بالارها
 من غير احاطة ولا كيفية في الجنة للمؤمنين **حق** لا صرية فيه والدليل على وقوعها
 النقل والعقل والاجماع الامة قبل ظهور البدع لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها ناظرة وقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
 وهو حديث مشهور رواه احمد وعشرين من كبار الصحابة واما العقل فلا نها
 امر ممكن لا نأمر بالاجرام والاعراض ولا علة لرويتها الا الوجود والله تعالى
 موجود فيصيح اي يرى وطرها هو كل ذلك واخبار الصادق بوقوعه وجوبه
 واحتقاده وثان فيهما سائر الفرق مستدلين بقوله تعالى لا تدركه الابصار
 وهو بدار الابصار وان الروية تقتضي التكليف وعند اهل السنة الادراك
 في الالية ادراك الاحاطة اي لا تحيط به الابصار والكيفية متنوعة اذ ليس الكيفية
 لازمة للروية ويتفاوت المؤمنون فيها بحسب مراتبهم في الاخلاق واما في الدنيا
 فهي ممكنة لكنها غير واقعة لغير نبينا صلى الله عليه وسلم والشافع وقد راي ربه روية

وكان الشرا بارادته لزم
 ان الكافر والمطيع مطيعين
 الجواب الطاعة هو القوة
 الا صلا الارادة وهو
 كونه عامرا بزم من
 مطيعين بها
 من المراج

العين

العين ليلة المعراج كما سوية الفلك على الاصح وهو يرى في النوم قبل لا وقبل
 والحق انه لا مانع لهذه الرواية وان لم تكن روية حقيقة **كل** اي كالمروية في
 انها حق **شفاعة** ثابتة يوم القيمة للرسول ولا اله الا الله المؤمن والدليل انها
 ممكنة واخبار الصادق بوقوعها في الجنة لا يحجب الايمان بها قال تعالى لا يملكون
 الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن وهذا يومئذ لا تنفع الشفاعة ولا تنفع الت
 الشفاعة عنده الالية ولا يشفعون الا لمن ارضى من ذلك الذي يشفع عنده
 الا بانه لا تنفع شفاعتهم وقوله عليه السلام والرسول شفاعتي لاهل القبور
 من امتي اني لا اشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجرة ومدر
 وحجر ماواه احمد خير بين الشفاعة وبين ان يدخل شطرا من الجنة فاخترت
 الشفاعة الحديث او امر يشفع انما يوم القيمة ثم الانبياء ثم اهل العلم والشهدا
 الحديث استكثر وا من الاخوان فان لكل صوم من شفاعة رواه الحاكم الى ما لا يحصى
 من الاحاديث والنبوي صلى الله عليه وسلم شفاعات منها الكبرى التي هي لغير الحسنة
 ولا راحة الخلق من هو الموقف وهي المقام المحمود ومنها شفاعة في
 ادخال قوم الجنة بغير حساب وشفاعته في زيادة الدرجات وتقطيع المؤمنين
 وشفاعته في قوم استوجبوا النار لا بدخلوها وشفاعته لمن مات من
 المؤمنين بالحسين ولما زاره محسبا ولعمري ان طال في خراجه من غمرات
 النار الى صحاح من النار الى كعبه وعنه اي طهر في التحقيق من العذاب
 في النار واخرها لكل عاصي قام في النار وطال فيها وصلى اي في قنات
 الحجاب بسبب ذنوبه حتى تغيرت دابة والشفاعة صورته وبشارته في
 بعضها غيره من المختارين ولا يشفع واحد الا بعد ان تمامه المواحدة **وحوض**
 اي ومما يجب الايمان به حوضه صلى الله عليه وسلم لانه ممكن اخبار به
 الصادق بوقوعه قال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وفي رواية
 ثلاثة اشهر وهي اصح ما واه اشهد بيضا من اللبن واحلى من العسل وصب فيه
 مبرابان من العود شر عليه من الدوالي بعد نجوم السماء حافاه والجنة
 كالمسك وحصابه الكواكب لا يظلم من شرب منه ابدا ومن اد اي يطرد منه

والشفاعة
 والشفاعة

من يدار أو غير أي بدل العهد الذي أخذه الله عليه وهو الاسلام وهو قبله
الصراط أو بعده الأصح ويعبري لأصحا بالشا في بعده وقيل دخول الجنة
لأن من شرب منه لا يظلم بعده فلا يدخل النار وقيل وعليه جماعة أهل السنة
أنه في أرض عظم القبر ومنه يكون للشرب وعنه يكون الذود لمن يدار وغير
أو كان بعد الصراط لما صح أن يدا عنه أحد إلى النار لأن من جاوز الصراط لا
لا رجوع له إلى النار أبدا وقيل حوضان حوض قبل الصراط والميزان وحوض
في الجنة وهل الحوض مخصوص بالنبي أو لكل نبي حوضا ولكل نبي حوضا
بحسب الإيمان به نزول الموت بكل ذي روح وإن الذي يقضي هو الموت عز وجل
عليه السلام من مقرها أو من يدا عنه وإن له أعوانا بعده من الموت يترفق
بالموت ويأتيه في صورة حسنة دون غيره وإن المقتول صلبت عمره أي بآثارها
أجله لم يظلم في لحظة من أجله ومما يجب الإيمان به أيضا ما **تقريب**
للعبد **يقرب** أي أن قبره أو القبر بشرط في التعذيب والتعذيب به للثواب
من أراد الله تعذيبه عذاب البراءة عذبه وإن لم يقرب ولو صلب أو حرق أو ذبح
في الجحيم أو أكلته السباع أو الحيتان أو حمله الديدن أو الروح جميعا باتفاق أهل
الحق بعد إعادة الروح إليه من هذه ومنه ويعلم العاقل والعاصي من هذه الرعدة
وغيرها ومنه ضغطته وهي التقاضا فتيه حتى تختلف أضلاعه أي الميت ولم
ينج منها إلا الأنبياء وطاقمة بنت كاسد وفي الحديث يسقط الله على الكافر
في قبره تسعة وتسعين شهيدا أي حية عظيمة تهشمه وتلدغه إلى أن
تقوم الساعة لو أن ثلثنا منها نفي في الأرض ما انتهت حضرا وغير ذلك
وعذابه على الكافر وبعض الوصاة داء وأما عصاه المؤمنين الذين خفف عنهم
ومن مات في غير الجنة فيعذب إلى الجمعة ثم يرفع عنه العذاب ولا يعود ومن
مات في الجمعة يعذب ثم ساعة يرفع عنه ولا يعود ولا يعذب الشهيد والمرايط في
سبيل الله وملازم قرارة تبارك الملك كل ليلة والميت بالبطن والطاعون وفي
منه إلى الخوف ما تنعيم للمؤمن فيه للنصوص الواردة في ذلك ومن نعيمه توفيقه
وجعل قنديل فيه وفتح طاقته فيه من الجنة وأمثالها بالبرهان وجعله راحة

أقوال الصحاح
الروح

من راض

من راض الجنة ومما يجب الإيمان به سؤال **منكر** وكثير بعد الموت قبر الميت ولم
يقبر وإن حرق وتفرقت أعضاؤه وسمي بذلك لأنها لا يشبهان خلق الوديعين
والمملكة ولا الطير ولا البهائم ولا الحوام بل هي خلق بدعي ليس في خلقها شيء
للتأطير أسودان أزرقان أي بينهما مثل قدور النحاس مثل قرون البقر واحد
وأصواتهما مثل الدعد إذا تكلمتا يخرج من أفواههما كالنار بيد كل واحد منهما
مطراق من حديد لو ضرب به الحبال الذابت فيعتد أن الميت وتعاد روحه
في جسده ويسأل الله بلسانه فإنه كان في موضع فيجاسي وقد مثلت الشمس
عند الغروب وتلمس عينيه فيقول دعوني أصلي فيقول لا له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم لمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول أني أشهد أنه عبد الله و
رسوله وفي رواية من ركب فيقول رب الله ويقول لا فادينك فيقول
الاسلام فيقول لا فكننا نعلم أنك تقول هذا ثم يقسم له في قبره سبعون
ذراعا في سبعين مبرورا له فيه ويفرش له من الجنة ويفتح له باب إلى الجنة
فيأتيه من مروجها وطيبها وينظر إلى قبرها وغير ذلك مما شأ الله من
كان كافرا أو منافقا فينهره ويقول لا له من ركب فيقول لها صاه
لا أدري فيقول لا فيقول لها ما الخ وفي رواية أنه يقول اسمع يا سبي
فولا قلته فيقضي له أعمى من رية أي مطراق من حديد لو ضرب بها
الحبال صار ما دافق فيض بها ضربة فيصيح صيحة بسم الله ما بين المشرق
والمغرب إلا الثقلين ويقضي له التسعة والتسعين شهيدا ويفرش له من النار
 ويفتح له باب من النار وغير ذلك ولا يسأل من لا يعذب في القبر من رواد
مات جماعة في قبالهم مختلفه في وقت واحد جازان بعظم الله جنتهما وقفا
الخلق الكثير في الجنة الواحدة مختاطبة واحدة بحيث تحيل لكل واحد إلى الجنة
وحده ومنع من سماع جواب بقية الموتى وكما قلنا أن عدد الموتى وقيل
هم المذنب وأما المطمئنين فلما هم مبشرون وبشروهم مما يجب الإيمان
بمخرج المهدي رضي الله عنه فإنه أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
ببعيد من وجهه وهو سيد من ولد فاطمة الزهراء قيل حسيني وقيل حسني وقيل

بلغ
وأنها جماعة

وما ديتك
يقولون
له ما ديتك

مئة ولد العباس بن عبد المطلب وجمع بان فيه شعبة من كل اسم محمد بن
عبد الله سمى به وخلق به شعبة خلق جده اخطى الجميعه اثنى لا تقاكت الحكمة
الحول العنين براق الشايات في وجهه خال في كتفه علامة مولده المدينة
ويخرج بعد اربعين سنة من مكة ويبايعه ناس من اهل مكة عدتهم ثلاثمائة
وثلاثة عشر عدة اهل البدر بمكة الله ثلاثة الاف من الملك جبريل عليه
مقدمه وميكائيل على ساقية ويقوم بين المقدس ويجمع مع عيسى ويتقدم
تقدم ويصلي ويقدم عليه عيسى في صلاة الصبح جمعة بمكة سبع سنين
او تسعا او ثلاثين او اربعين ايات وحلا الارض عدة وقسطا كما ملئت
جورا وظلما وتكثر به بركات الارض حتى اذا ابتداء المدي حصل سبع مائة مئة
من حوزة الدجال على رأس سنة بعد خروج المهدي بسبع سنين وهو عور اليمن
بمكة ليلة يوم منها كالسنة ويوم كاشه ويوم الجمعة كما وباني ايامه كاليوم
له حاردين اذ نيه اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض
البحر كما يخوض احدكم ساقية والوامد فيه على ما في تركه انه ليس باسان وانما
هو شيطان وفي اثره ايضا انه انسى امره حبيبه ومعه فتنة له حقة وناوخته
نار وناوخته يدعي الرسالة او لا تلهي كجسي الشمس والمطر فيما يرى الناس
ويمنع نيران الارض كذلك ويشق الشخص ثم يحببه كذا بين عينيه **كاف** يراه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب فيهرب الناس منه الى جبل الدخان بالشام فيأتينهم
بعده ان يحس كل الارمن بالمسير الى مكة والمدينة فانه لا يجد اليها سبيلا من
الملك ويجهدهم فيشد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا فينتزل المسيح عيسى
بن مريم عليه السلام من السماء فينادي من السماء ايها الناس ما منعكم ان تخرجوا
الى الكلاب الجثث فينتظفوا فاذا هم بعيسى عليه السلام فتقام الصلاة فيقال له
يا روح الله تقدم فبقول يقدم اما ملك فيصل بكم فيؤمهم المهدى ويتقدم
عيسى به فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا حين يراه الكذاب يذوب من شيعه
عيسى عليه السلام كما يذوب الملح في الماء ثم يتقدم عليه عيسى فيقتله ويقتل من
معه من اليهود ويبقى عيسى مقررا للشيعة نبيا محمد صلى الله عليه وسلم روى

ان كان

ان اقامه عيسى في الارض بعد نزوله سبع سنين واثنا عشرة عشرين واثنا
سنة واثنا ثمانين سنة مئة ويصلي فيها وانه يولد له ولدان محمد وموسى
وجا انه يدفن بالمدينة ثم بعد نزول عيسى وقتله الدجال يدرك السد الذي
بناه الولي ذي القرنين عن ياجوج وما جوج وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح
وقيل ياجوج القرك وما جوج الجبل كانوا مفسدين في الارض من القتل والتخريب
وانلاق الرماح قيل كانوا يخرجون الربيع اخضر الا اكلوه ولا يابس الا اهلكوه وقيل
كانوا ياكلون الناس وفي الحديث لا يموت احد من حتى ينظرون الف ذكر من صليبه كهم
قد حملوا السلاح وقيل على صنفين طوال الطوار وقصار مفرط القصر فلما شكى
الذي القرنين منهم اهل تلك الاماكن التي يخرجون اليها وهي الارمنية واذبحان
جعل ذو القرنين بينهم وبينهم السد بل الردم وهو البري السد فطلبوا من المهدى
اي قطعه الكبار وبنى الردم حتى تساوى بين الصدق بين الجبلين وصلى على الردم
القطر اي الرصاص حتى لا يستطيعوا الصعود عليه فلا سنة ولا فتنة فيبعد
نزول عيسى بنديك السد بقدر الله فيخرجون فيملئون الارض فيشربون الانهار
والبحار فتبلى الخلق من سطوهم الى القهار تعالى فيجيهم ويرسل عليهم النقرة وهي
دودة في نوق الابلا فيرقا بهم فيصبحون موتى ثم يبعث الله عيسى واصحابه
من الجبل الى الارض فلا يجدون فيها موضع قدم الا ملأه زهمهم وتنتفخ فتعصر
الى الله ويرسل الله عليهم طيرا كما عناق البخت فيحملهم وتطرحهم حيث يشاء الله
ثم يرسل مطرا تغسل الارض منهم حتى ينزكها كما لمة زلقة ثم يقول الارض انتني
تجرك ويرجي بركتك فتاكلون من الجماعة من الرمانه ويستظلمون بقميها و
ويارسل في اللبن حتى ان الحق من الابل وهي اللبون تكفي الجماعة من الناس فيبينما
هم كذلك اذ بعث الله رجا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فيقبضونهم كل من
وكل مسلم ويبقى اشرار الناس يتهاجون فيما بينهم كفا فيخرجهم وبعد موت عيسى
يرفع القرآن من المصاحف والصدور فيصبحون ويقولون لنا علم شيئا ويندر
الاسلام كما يدريس وعشيت الشوب حتى لا يدري لا صيام ولا صلاة ولا صدقة
ولا نسك ثم تطلع الشمس من مغربها وتغلق باب النبوة ثم تظلم وهي الحساسة

٩

بلغ

سلا فيكون

اربعين

الاربعين

وقف لسانه

روى ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم ودرست وجناحان لا يغورهما هارب
ولا يدركها طالب وصفتها راس ثور وعين حيزل واذن فيل وقرن ايل اي
ظلي وعنق نعامه وصدر اسد ولون نمر وخاضع وذنب كبش وخفي عير وما
بين الظلقتين ابي عشرين رايا بذر ادم عليه السلام خرج من شعب احياد الذي له
نحاته سليمان وعصى موسى فتجملوا وجه المؤمن بالغص فيصير نكته بيضا وعظم
وجه الكافر بالحاتم فيصير نكته سودا ثم يخرج نار من عده تظرد الناس من كل
جانب الى محشرهم بيت المقدس ثم تاتي النخلة الاولى بعد طلوع الشمس من
مغربها مائة وعشرين سنة فيفتح اسرار فيل عليه السلام في الصور وهو قرن فلا
يبقى حينئذ حي الا هلك كل شئ هاك الا وجهه فيضعق اي يهلك من في السمى
ومن في الارض الا من تشا الله اي فلا يقى قيل حبريل وميكائيل واسرافيل فانهم
موتون بعد وقيل حملة العرش والحور والحزنة وقيل الشهداء والنفس وعبد
الذنب وقيل وقيل **و** بعد فناء كل الاما استثنى **بعث** اي بعث الله الخلق بعد ائمه
فيجمع الله اجراهم التي عدت ويردها كما كانت ويقع في الصور النخلة الثانية
بعد النخلة الاولى باربعين سنة فيرجع كل روح الى صاحبه ويحيى جميع الاجزا
والاعراض والالوان التي كانت في الحياه فينشر من القبور واورا من ينشق عنه القبر
القبر نبينا صلى الله عليه وسلم ثم يحشر الى الموقف وتعلم كنهها السعيد جنة
وعبره بشماله فيها سبهم الله على اعمالهم فيعلمون جميعها خيرها وشرها
فمنهم من حسابا يسيرا ومنهم من ثاقش وحاسبا حسابا عسير الامم
استثنى وهم سبعون الفا مع كل سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال
اليافعي في الارشاد بعد ذكر رواية صحيح مسلم سبعون الفا مع كل سبعون الفا
قلت فعلى هذا يكون عدد من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب اربعة الاف
الف وتسعمائة الف وسبعون الفا **و** بعد ذلك يوضع **ميزان** المشهور
انه واحد له كفتان ولسان وساقان كفته اليمنى من نور ونور بها اعمال المؤمنين
بصوره نورانية وكفته الشماز وهي من طينة نوري بها اعمال الكفار وكيفية وزنه
كوزن الدنيا ما رجم نزل ما خفي انفع فتوزن نفس الاعمال بان تصور الاعمال الحسنه
بصوره حسنة نورانية والاعمال السيئة بصور قبيحة ظلمانية او ان الموزون على

الاعمال

وقف لسانه

الاعمال وقابله الوزن العلم بمقدار ثواب المقبول من الاعمال الصالحة ومقدار
المواقف بها من الاعمال السيئة وان تنفع النصفة بين الظالم والمظلوم ويظهر في
الشافر وسرور المؤمن **و** بعد الحساب والميزان اما **نار** وهي دار العذاب
والانتقام لما اراد الله تعذيبه امارا واما وهم الكفار واما مده ثم يخرجون
وهو بعض العصاة وهي سبع طبقات على كل طبقة باب اعلاها جهنم وحتها
نظي فالحطمة فالسعر فسفر فالجحيم فالهاوية ويا من كل من داخل الاخرة
على استنوى بين اعلا جهنم واسفلها خمس وسبع مائة جهنم الكفار والواحد
والاثنان المعبود من دون الله وفيها من الحيوان والعقارب والديدان و
والاودية والحيال والزبانية ما لا يحيط به الوصف بردها الشد من حرها لان
شد البرد في الشتاء من نفسهم بردها وشد الحر في الصيف من تنفسها فلما
تفسان في السنة وهذه النار منها بعد ما طفت بالما مرتين ولو لا ذلك
لما انتفعت بها وانما لتدعو الله ان لا يعيدها فيها فالشقي الذي ما ن علي
الكفر وان عاش طول عمره في الايمان معذب فيها مخلد عذابه وعصاه المسلمين
ان لم يعرف الله عنهم يعذبون في طبقتها العليا ما اراد الله تعذيبهم ولا يخلدوا
فيها وان ماتوا على كبره غير تائبين بل دار خلودهم الجنة فيعذبون ثم
يموتون بعد الدخول لحظة يعلم الله مقدارها فلا يكون حتى يخرجون منها
واما جنة بعد مرور الصراط وهي لغة البستان والمراد منها دار الثواب **عشر**
للمؤمنين اما من اول الامر واما بعد عذاب في دار خلود من صان على الايمان
وان عاش طول العمر في الكفر او مات غير تائب ويدخل فيها اوله والانبياء اجمعين
واطفال المؤمنين والاطفال المشركين على الاصح وفيها من النجوم والقصور
والعلمان والحور والالها رولاد ثمار وروية الجليل حل ثنائيه ما لا يدخل
تحت الدرك العلام الغيوب فلا تعلم نفس اخفى لهم من قره اعين والخلق هتاه
منفا وتون في الجنة والتا بحسب فان الاعمال من الصلاح والفساد واما
اصل دخول الجنة فبعض عفو الله او بالا سلام فهم فيه سوا واصل دخول النار
بالفكر كذا عاذا ثا الله من النار وجعل ثوابنا الجنة مع الابرار والجنات

الاعمال

سبع واليه ذهب بن عباس وهي الفردوس وجنة المأوي وجنة الخلد وجنة نعيم
 وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال وفضلها واعلاها الفردوس فالحاصل
 فوقها شيء الى العرش منها تفجر انهار الجنة وقيل الجنة نار مع لقوله مع ولم يخاف
 مقام ربه جنتان ثم قال ومن ذلك ما رواه ذهبي في الجوهري وقيل واحد
 والاسماء والصفات المتعددة كلها جارية عليها لتحقيق معانيها فيها ولما
 قالنا المعزلة ان الجنة والنار ليستا موجودتين الآن ولما خلقها الله تعالى
 الجزاء اشار الى الرد عليهم بقوله **وقد خلقنا** اي الجنة والنار الآن والدليل
 على وجودهما الآن الحديث والجماع حتى اجتمع العلماء على ذلك ولما لا
 ضرورة الحاد في الدين لقوله تعالى سارعوا الى معرفة الحق لقوله اعدت للمتقين و
 وقوله اعدت للذين امنوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين وفي الصحيحين
 استكت النار الى رتقها الحديث وقصة ادم وحواء وخرجهما منها ورواية
 النبي صلى الله عليه وسلم لياهما وما فيهما ليلة المخرج الى ما لا نهاية من
 الدنيا بل وهما باقيتان لا يفنيان ولا يفنى اهلها لهما خلافا للجهنمية في قولهم
 يقينان وادخل اهل الجنة الجنة للخالود واهل النار النار للخالود وحجى بالموت بصر
 كبتن اهل اي ابيض مختلط بسواد ويقال لهم هل ياتيهم هذا فينظرون كلهم اليه
 ويقولون نعم هذا الموت فيخرج بين الجنة والنار ويقال لهم يا اهل الجنة خلودوا
 ولا موت ويا اهل النار خلودوا ولا موت فيخرج اهل النار من اهل النار وصرح
 ان محل الجنة فوق السما السابعة وتحت العرش والمختار في محل النار الوقوف فقد
 تعارضت ادلتها فقبل تحت الارض وقيل تحت البحر وقيل في الارض وراقف
 خمسماية عام وقيل في السما **ثم** بعد الحساب **الصراط** اي الممر عليه لقوله
 تعالى فاستبقوا الصراط وهو لغة الطريق الواضح وشرعا جسدي فتنظره
 مملوءا على جهنم جميعها ادق من الشعر واحد من السيف برده الاولون والاخر
 طول ثلاثة الاف سنة صعودوا واستنوا والقبض وويلهم سبع عقبات
 فاذا نوافع عليه قيل للملائكة فقومهم انهم مسئولون فيجيبون الناس لسؤال علي
 كل عقبة ثلاثة الاف سنة جهنم بل في اوله ومبكا بل في وسطه يسئلان الناس عن
 نعمهم

جناد

الجنة

الجنة

عمرهم فيم اغنوه وعن شياهم بمرالبوه وعن عملهم ما ذا عملوه ورد فاكون
 انا وامني اور من يجوز شرع عيسى وامته ثم موسى وامته يدعون ببيانها
 واخرهم نوح وامته لا يتكلم ثم صدق الرسول ودعا وهم نوح صدق الله عليهم
 سلم ووروا الناس عليه مختلف فمنهم من يترك كالبروق الخاطف وبعضهم كالنخ
 وبعضهم كالطير وبعضهم كالجماد ثم سعيانهم حبوا ومنهم من شوق رجلا
 في النار وتعلق يده ومنهم من جرد على وجهه وفي جهنم تحتهم كلاب يعلم
 عدوها الا الله تخطف الناس وصواعق واهوال وزاينة ومقامع وهي تغلوا
 وتنفور من تحت ويحيى وشما او يصعد لحيهما والسننهما واعنا قها الم
 المستطيلة فوقهم وتلقط من امرت به اللههم سلم سلم فيجب الايمان بهذه المذكور
 كلها لانها ممكنة اخبر الصادق بوقوعها فلا محالة واقعة **وتصدر** اي تظهر
عظيم كرامات اي كرامات عظام والكرامات امر فعلا وتركها خارق للعادة
 غير مفروغ يدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها يظهر على يد ولي ولو كانت
 ولد بدون والد وقلب جماد حيوانا واهيا ميتا واخبار يغيب على الاصم
 خلافا للامام ابي القاسم القشيري ومن تبعه فانه قال لا يكون مثل ذلك كرامة
 لانه معجزة فلو جعل هذا كرامة لا ينس النبي بالولي ووفق غيره بان المعجزة
 تقار لها دعوى النبوة والكرامة لا تقار لها ذلك وكلما جاز ان يكون معجزة
 جاز ان يكون كرامة وهي جائزة بل واقعة متواترة **عن الاوليا** جمع واولي
 المداوم على فعل الطاعات واجتناب المعاصي المعروض عن الالهة في القدرات
 كما قالوه وبوجه ان هذا صراط الولي الكامل وان اصل الولاية يحصل لمن
 وجدت فيه صفات العدالة الباطنة بالشروط المذكورة عند الفقهاء وخرجها
 بالولي النبي وغيره فالحوارق سبع معان وهي ما تظهر على يد رسول مقرون
 بدعوى النبوة مع عدم المعارضة تصديق له وكرامة وهي ما تظهر على يد ولي واما وهي
 ما تظهر من قبل بعض عوام المسلمين الذين يصلون الى درجة الولاية بخلصهم
 الله بها ويخلص على يد من يحسن انبياء ومكارها واهانه وهي ما تظهر على مسيلة
 الكراب مثلا من ضدها يقصد اليه كدعائه لا عور ان تصير عينه العور اصبحت



فصار عنده الصلابة عور او كسفة في بئر حلوة ان ترد حلاوتها فصار
ملحة وارهاص وهي ما تظهر من الخوارق قبل دعوى النبوة مقدمة لها وتأسيسا
كاظهار الغمام وتسلية الحمر والمدر له صلى الله عليه وسلم واستدراج وهو ما يظهر
على يد من لا يستقيم وابتلاء وهو ما يظهر على يد من يحصل به اضلال الخلق
كالدار ونحوه وتجيبة الايمان بالكرامة والدليل على جوازها ووقوعها قصة من
عليها السلام كما دخل عليها زكريا بالليل فابعد غلقه عليها سبعة ابواب وجد
عند عندها رزقا وكتب اهل الكهف ثلثين وتسعين بغير طعام ولا شراب
ومروية عمر بن الخطاب وهو المدينه جيشه وهو بنها وتلك اياه مع ياله و
وسماعة صوته مع بعد المسافة وغير ذلك ولا يصل ولي درجة نبي **وصاحب**
الايمان به انه **قد عي** اي شى والنسخ لغة الازالة والرفع وشرعنا رفع حكم
شرعي اما بادل حكم غير اخف منه او اقل او مثله واما بلا ابدال **شرعنا** وهو
ما شرعه الله لنا من الاحكام على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **العالى** على كل
الشرائع **الزكي** الطاهر **المطهر** من جميع الاذناس **شرع كل المسلمين** المتقدمين
عليه واما شرعه صلى الله عليه وسلم فلم ينسخه غيره اذ لا نبي بعده نعم ينسخ بعض
شرعه صلى الله عليه وسلم بعضه الاخر والنسخ يكون في القرآن والحديث وينسخ
الحديث بالقرآن والحديث وينسخ القرآن بالحديث وبالقرآن وقد ينسخ اللفظ والحكم
معاً كايه عشر صفات محرمات واللفظ فقط مع بقاء الحكم كايه الشيم والشيعة
اذ ازيلت فاحرمها والحكم فقط مع بقاء اللفظ كايه باليه الذين امنوا اذا ناجيت
الرسول فقدموا بين يديكم صدقة وكايه والذين يتوفون منكم التي في كتاب
التيه والذين يتوفون منكم التي في والوالدان فان الاولى عده الوفاة فربص حلال في
الثانية بصر اربعة اشهر وعشرا وقد يكون ببدله كايه عشر صفات محرمات
يحرم من وكتب بصر الحول اربعة اشهر وعشرا وبلايد كايه النجوي ويحرم كان بالنسخ
اذهو جاز عقلا اخبر الصادق به في الاحاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر **واجب**
واجب اعتقاد ان نبينا احمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المولد بمكة
المبعوث نبيا على راس اربعين سنة من ولادته المهاجر من مكة الى المدينة بعد ثلاث
عشرين سنة من نبوته للمنفى بها على ثلاثة وستين سنة من ولادته المحدثون فيها ذلك

هو احسن الناس خلقا وخلقاً ابيض اللون الحاتم الكرم النامر واشجع الناس
المشرف بالاسرار من مكة الى بيت المقدس ثم بالعودة الى السموات ثم
الى سدرة المنتهى ثم الى الجنة والنار والى ما نشأ الله تعالى من سواها الى
الى كافة الخلق حتى الملائكة والامم السالفة والجمادات ونفسه **وانه خاد**
الومري اي افضل ما خلق من الورش الى الورش من ملائكة وانس وجن **المولي** الذي
التشريع للخلق **المصدر** على كابر الرسل في المقامات العظام كصلاتهم كصبرهم في
السماء وتقدمه عليهم في الشفاعة العظمى ودخول الجنة وغير ذلك ويجب في
حقة وحق سائر الرسل والانبيا عليهم الصلاة والسلام اعتقاد صدقهم في كل ما
ما اخبروا به واما انهم اي حفظهم ان يخونوا بفعل محرم ومكروه وينبغي
الرسل جميع ما امروا به وبلاغه للخلق ووطأ تنقسم وينبغي عليهم عن القتل
وينبغي في حقهم اصداؤها وهي الكذب والحياة بفعل محرم او مكروه
او خلاف الاولى من حيث انه خلاف الاولى وكتمان شئ مما امروا به وبلاغه
للخلق فهم معصومون عن الكذب لا تنقسم صدقهم بالمعجزة فلو كانوا كاذبين
لزم طريق الكذب اليه فغلب لا تصديق الكاذب مع العلم بكذبه كذب وهو
عليه محال فيستحيل عليهم ايضا وعن المحرمات ولو صغيرة ولو قبل النبوة
وعن المكروهات وخلاف الاولى لعلوا من صلبهم الشيف عن ذلك ولا فهم لو
فعلوه لكانا مأمورين به لانه لا امرنا باتباعهم في كل ما فعلوه وهو تعالى
لا يامر بمحرم ولا مكروه بل لا يفعلون المباح الا بامره فصيبر بسفه وعن
كتمان شئ مما امروا به وبلاغه للخلق لانه من الكذب والحياة وقد تكرر
عنها ولا يجوز عليهم كتمان ما امروا به وبلاغه الا بعد ابلاغه وجوز عليهم
من الاعراض البشرية ما لا يؤدي الى نقصهم كالحض والقتل والجوع واذابة الناس
حكم عنه منع وجوز السهو عليهم ولا يجوز عليهم المنقران كالعوى والبصم والحذام
والمخدر والمروءة كالاكل في السوق ويجب اعتقاد ان الله ملئكة معصومين عن
كل معصية وهم رسل الله الى انبيائه لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون بسبحون الليل والنهار لا يفترون اقدرهم الله على

شئ

الشكل بالاشكال الصور وعلى عمل الاعمال الشافيه وهم ذو اجنحة صنفين وثلاث
ورباع لا يوصفون بذكور ولا انوثه وفي تفصيل البشر عليهم او العكس خلاف قولنا
محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق انما قاتلهم بليته في الفضيلة باقى
اولى العزم من الرسل وهم ابراهيم فموى فغيسى قنوح ثم باقى الرسل ثم باقى
الانبياء ثم خواص الملكة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحمله العرش والمقرن
والكر وبيمين والروحانيين وخواص الملكة افضل من عوام البشر وهم صلحا وهم
كاتبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب فاما باقى الصابة وعوام البشر كجبريل وافضل من
عوام الملكة ويجب اعتقاد ان الله كتبوا هي القران والتوراة والانجيل والزيور
وباقى الصحف وانما كلامه تعالى **واصحابه** صلى الله عليه وسلم اي قريتهم
وهو قريته صلى الله عليه وسلم **خير القرون** السالفة والقرون اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصود سمي قريته لان الله يقرن امة بامة
وعالم بموعدهم جعل اسماء للوقت ولاهله فقرنه صلى الله عليه وسلم **واصحابه** من
البعثة الى اخر من مات منهم وقرن غيرهم التابعون وتابع التابعين وهكذا
شك ان افضل القرون قرن الصابة لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس لقوله
عليه السلام ان الله اخذنا اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدهم اي قريتهم فجبى اجسدهم
ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله يوشك ان ياخذهم وقوله اكرموا اصحابي فانهم خياركم وغيره
من الاحاديث البالغة حد التواتر كيف يكون الصابة افضل الخلق بعد الانبياء
وخواص الملكة وقد خضعهم الله تع برؤية نبيه صلى الله عليه وسلم ومشاهدته
ونزول القران غضا طربا يتلفون من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتلقاهم
من جبريل وخضعهم بالفتا الذين يدينه وينصرتهم صلى الله عليه وسلم ومحامته واذلال
الكفر واجماده ورفع منار الاسلام واعلانه واهلهم لحفظ القران حتى لا يضيع
منه حرف محجوز وبسره لمن بعدهم وحفظوا الاحاديث بينهم في صدورهم وانتشروها
على ما ينبغي **وخيرهم** اي افضل اصحاب على الاطلاق يكون **على وفق طبق عاقد**

قدما

الاجنحة

ودما شراخا اي نعمت واعلى ما اجمعوا عليه وقد اجمعوا على تقدير الخلق
الاربعة اى بكر وعمر وعثمان وعلي فخيرهم فضل باقى الصابة رضى الله عنهم
نجوم الهدى اي يقتدى بهم ويقتدي بهم في الدين قولوا وحلا وتقريرا
لما يقتدى المسافر ليل بالانجوم المضيئة قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال ابن مسعود رضى الله عنه من كان مسلما
من اناسا فليتاثر باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فانهم كنوا ابر
هذه الامة قلوبا واعلمها علما واقلها تكلفا واقومها هديا واحسنها
حالا اختارهم الله له لصحة نبية صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاء قريتهم
فضلهم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم **كل** من الصابة
راضوان الله عليهم **عدول** مقبول الرواية والشهادة لقوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وكل ذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
لا تسبوا اصحابي وحديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملكه والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واجمعت الامة على تعديل من لم يلبس ثياب
الفتن ومن لا يسبها اجمع على تعديله من يقتدي باجماعه تخمينيا للظن بهم
وجملا لهم في ذلك على الاجتهاد **اولى النداء** اي الكرم **فضائلهم** اي مناقبهم
الشريفة من الكرم والشجاعة والعظمت والاعمال الصالحة **مشهورة**
عند كل ذي فهم من الرجال والنساء والكبار والصغار **ليس ينكر** اي ليس
ينكرها الا من طبع الله على قلبه وغلب عليه داء الحسد **وافضلهم** اي الصابة
على الاطلاق **الخلفاء** الاربعة المفضلين على كل الصابة اي ثوابا وعلما
وشجاعة **صد يقهم** مبالغة في كثرة الصدق ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي
قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن النخعي
القمي خليفة رسول الله بعده في خلقه بنص عليها منه صلى الله عليه وسلم
واجمعت عليه الصابة شتمى صدق لانه اول من صدق بالمعراج وبالنبوة و
وقبل لانه كما تكلم النبي بشي صدقه وقيل لانه يوم المعراج قال النبي صدق في بيت
المقدس فاني قد جئته فالنبي يصف له وهو يقول صدق صدقت وقيل غير

قوله

به

ذلك صاحب العلا اي المراتب العلية اذ هو الخليفة الاول المقدم عليهم
واحبهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفقهم خلق الله المنزلية اية
ثاني اثنين واية وسببها الاثني واية والذي جاء بالصدق وصدق به واية
ولمن خاف مقام ربه جنتان وغير ذلك من الايات والوارد فيه حديثا
احد الناس اليك يا رسول الله قال عايشة فقيل ومن الرجال قال ابوها وحديث
ما طلعت الشمس ولا غربت بعد هذا الانبياء والمرسلين علي حد افضل من
ابي بكر وحديث ان روج القدس جبريل اخبرني ان خيرا منك بعدك ابو بكر خيرا
الناس الا ان يكون نبيا وحديث ابو بكر صاحب وموسى في الفارس واكل خوضه
في المسجد غير خوضه ابو بكر وحديث ابو بكر مني وانا منه وابو بكر اخي في الدنيا
والآخرة لو كنت صنف اخليل لا تخذت ابي بكر وحديث انت عتيق من النار ولما
كان لقبه عتيقا الى غير ذلك من الاحاديث ومناقبه لا تعد ولا تحصى ليس هذا محل
بسطها وبلي ابو بكر في الفضل والخلافة ابو حفص الفاروق امير المؤمنين عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد الفرد بن رباح ابن عبد الله بن قيس بن رباح بن عبد
بن كعب بن لؤي القرشي العدوي يخلف بعد ابو بكر ينص من ابو بكر واجتمعت
عليه الصحابة ومناقبه وفضائله لا تحصى وما ورد فيه من الايات والاحاديث
لا يستقصى منها اية وشا وراهم في الامم نزلت فيه وفي ابو بكر واية فان الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين نزلت فيهما وحديث المصطفى محمد عز الاسلام بعمر بن
الخطاب وحديث لما اسلم عمر بن الخطاب وحديث لما اسلم محمد لقتل استبشراهل
السمما باسلام عمر وحديث لو كان بعدي بني لكان عمر بن الخطاب وغير ذلك
من الايات والاحاديث وبلي عمر في الفضل والخلافة ابو عمر ابو عبد الله ذي النورين
امير المؤمنين عثمان بن عفان بن ابي العاص بن ابي عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الاموي الذي اسجدت له ملائكة السماء
خلف بعد عمر بمبايعة كل الصحابة رضي الله عنهم ومناقبه ومكارمه لا تحصى
الحديث وما ورد فيه من الاحاديث لا يدرك بالعدد كحديث انه لما دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع رسول الله ثيابه وقال استحي من رجل تسجي منه ملائكة
السمما وحديث اشهد امي حيا عثمان بن عفان احبا امي والرميها وحديث انها

نشبه

نشبه عثمان بن ابيبي ابراهيم وغير ذلك **والبعث** اي الخلفاء الاربعة
الراشدون **في الفضل** ثوابا وعلمها وشجاعة وفي الخلافة **ذو الفضل** اي
فضل الحكومات لقوله صلى الله عليه وسلم لا فضل لكم علي **جيد** لقب امير
المؤمنين الخليفة الرابع بعد عثمان بن ابي العاص بن ابي عبد مناف بن قصي
المسلول وابن عمر الرسول وزوج النبوت باب مدينة العلم ابو تراب وابو الحسن
وابو الزحانين اسد الله العالم علي بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي رضي الله عنه وكرم وجهه
مناقبه وفضائله ومجاسنه ومكارمه وما نثره في الجروب والمهمات
والا قضية جل ان يحصر ومن ان يذكر وما ورد فيه من الايات والاحاديث
وتناء الصحابة والسلف عليه لم يرد في غير مثله منها ونوعا ما في صدورهم
من غل نزلت فيه وفي ابو بكر وفي عمر وايات اهل البيت الشهيبة ومنها حديث
علي رضي وانا منه علي وحديث انا مدينة العلم وعلي بابها وحديث انا وعلي
من شجرة واحدة وحديث من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن
ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الى غير ذلك من شجر بلي
الاربعة في الفضل الستة باقي العشرة المبشرين بالجنة وهم طلحة بن عبد الله
القرشي والزبير بن العوام القرشي وسعد بن زيد بن عمر بن ابي وقاص بن
مالك القرشي الزهري وسعيد بن نفيل القرشي العدوي وعبد الرحمن بن
عوف بن الحارث ابن زهرة القرشي الزهري وابو عبيدة عامر بن الجراح القرشي
الفهري امين هذه الامة شجر بلي باقي العشرة في الفضل الكرام البررة اهل بيته
وهو قرية مشهورة وقيل بئر والمراد المحل الذي وقعت فيه الغزوة العظمى
وهي ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا من الانس وقيل سبعون من الجن وثلاث الاف
من الملائكة شجر بليهم في الفضل اهل غزوة احد وهو الجبل المعروف بالمدينة
وكا نوا القابلاتية من المنافع في الذي رجع بهم عبد الله بن ابي بن سلول ثم
بليهم اهل غزوة بيعة الرضوان التي وقعت تحت الشجرة وقيل سمه وقيل سدر
حين ارادوا دخول مكة الكعبة ومنعه صلى الله عليه وسلم واصحابه المشركون

من اند خور فبعث الله عثمان رضي الله عنه فسكوه واشتهر انهم قتلوه فباع
 صلى الله عليه وسلم الصبي به على ان يقاتلوا قريشا ولا يغتروا او على الجوق وكانوا
 القاء وانما انه وقيل حسماية ثم يليهم في الفضل السابقون وفي تعيينهم
 خلاف والا صح انهم من صلى الى القبليتين والمهراد تفضيل اهل كل مرتبة على اهل التي
 بعدها من حيث تلك المرتبة وان يدخلوا وتعاكسوا من حيثية اجري وما ورد بها
 الصبي به من التنازع والتقاتل قول المحول على اجتهاد لما عرفت انهم كلهم عدوا هذا
 ان خضت فيه والا فالاولى السكون عما جري بينهم كوقعة على ومعاوية والذين
 اتفق عليه اهل السنة ان المصيب فيها على رضي الله عنهم اجمعين وافضلنا المولى
 فاطمة ثم خذجه ثم عائشة على الصحيح ولم يثبت في باقين خبر ومنهم من
 بنت عمران واسمينة امرأة خلافا لاختلاف في نبوتها على الصبي به رضي الله عنه في الفضيلة
 التابعون ثم تابع التابعين لقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقيل له فيما بعد القرون التي ذكرها قاضي
 بيده يعني لا شيء وهذه القرون الثلاثة هي المراد بالسلف وهذا حسب الغالب
 فقد وجد بعد الثلاثة من يلحق باهلها فيجب اعتقاد جميع ذلك فوجب ايضا
 اعتقاد ان ائمة الدين وهذه المسلمين على الحق كما ما منا محمد بن ادريس ابن
 عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد
 المطلب بن عبد مناف بن قصي الشافعي نزيل مصر المتولد بغزة على الاصح سنة
 خمسين ومائة المتوفى بمصر بربع مئتين ومائتين من الهجرة والامام عالم الهدى مالك
 بن انس المتولد ثلاث وتسعون وقيل احد وقيل سبع وقيل اربع المتوفى بمكة
 تسع وتسعين ومائة والامام احمد بن حنبل نزيل بغداد المتولد بها سنة ثمان
 وستين ومائة المتوفى بها سنة احدى واربعين ومائتين في مالک شيخ الشافعي
 اتفاقا واحدا لميد الشافعي واما الامام الأعظم التابع ابو حنيفة النعمان
 بن ثابت نزيل بغداد المتولد سنة ثمانين وقيل احدى وستين وقيل ثلاث وستين
 المتوفى بها سنة خمسين ومائة وغيرهم كسفیان الثوري وسفيان بن عيينة
 وابي ثور والجنيد شيخ الصوفية علما وكان على مذهب ابي ثور وصاحب الشافعي
 وابي منصور المازني واما منافي اصول الدين ابي الحسن علي بن اسماعيل بن

ما

فروع

مع
 بالمدينة
 المتوفى

ابي

ابي بشري اسحاق بن ابي سلام بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي
 برده بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصبي بنسبة الى ابي موسى الاشعري
 وهو من الاشارة قبيلة من اليمن وهو الشيخ الامام ناصر السنة وناصر الامنة
 امام ائمة الحق ومد حض حج المبتدع من المارقين حامل راية منهج الحق والنور
 الساطع والبرهان القاطع مناقبه مشهورة وفصائله مذكورة وهو شافعي
 المذهب واعلم ان اهل جهتنا قاطبة بل كل الشافعية والمالكية وبعض الحنفية
 بل معظم اهل السنة اشعريون واعلم ان نسبة المذهب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري
 انما هو لكونه هو واصحابه بينوا مذهبهم ووسع اطلاق الاصول التي اصولها
 وزاد المذهب حجة وبياناً ولم يبتدع مقالة اختراع ولا مذهباً انفرده فصنف
 في هذا العلم لاهل السنة النضايف والفقهاء التوايف حتى ادخل الله فيه حج المغيرة
 وكسرتهم وكان يقصد من نفسه وبنائهم كلهم في ذلك فغلب بذلك المذهب اليه
 لما نسب مذهب الفقه على رأي الكوفيين الى ابي حنيفة لما كان هو الذي صح اقوالهم
 فنسب علم اصول الدين الى الاشعري بهذا الثانية لانه اول من تكلم به واخترعه
 فانه قد ناظر بن عمر رضي الله عنهما منكري القدر واجتمع عليهم بالحدث وناظر
 بن عباس الخوارزمي وناظرهم عمر بن عبد العزيز والشافعي ناظر حفص القرظي والالف
 فيه ما انك قيل ان يخلق الاشعري وما ان الاشعري سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة و
 قد سر الله سره واعلم في عرفان الفردوس فتوجه فيجب اعتقاد انهم ضياء الامنة
 بعد الصبي به وانهم هداة فيجب تقليد مذهب واحد منهم في مسائل الفروع على
 من لم يصل الى رتبة الاجتهاد واستنباط الاحكام من ما خذها اما لا خلافا لمن
 قال العاصي لا يجب عليه التزام مذهب معين بل له ان يأخذ فيما يقع له بهذا المذهب
 تارة وبغيره اخرى وذلك لانه ثبت اجتهادهم وقال تعالى فاسئلوا اهل الذکر ان
 كنتم لا تعلمون قال وجما السؤال على من لم يعلم وذلك تقليد للعالم كذا اطلق بعض
 اهل العقائد مسند التقليد وقال يجرى في الخفة في فروع في التقليد يضطر اليها
 مع كثرة الخلاف فيها وحاصل المعتمد في ذلك انه يجوز تقليد كل من ائمة الائمة
 الاربعة وكل من عداهم من حفظ مذهبهم في تلك المسئلة ودون حتى عرفت شروط

ها

وساير معتبراته فالاجماع الذي نقله غيره واحد على منع تقليد الصابي بحمل علي بن
فقد فيه شرط من ذلك انتهى وقال الوجيه عبد الرحمن باغوث في شرح الدرر
الحديث شبيه التقليد للاربعه الخلق ليس هو عام في كل شخص ولا في زمن بل مخصوص
بالنسبة للمقلد القريب من زمن الصابي واما بالنسبة للمقلد لزماننا فقال العلماء
لا يجوز تقليد غير الاربعه الشافعي ومالك والحنيفة واحمد بن حنبل رضوان الله
عليهم لان هؤلاء دونت مذاهيبهم واستست قواعدهم وحررت احكامهم بخلاف
غيرهم فان مذاهيبهم لم تدون ولم تحرر فمعرفة قواعدهم فلم يجوز تقليد
لا حتى ان يكون للمسئلة شرط عندهم او قيد لم يحفظ والله اعلم انتهى كلام الوجيه ثم
قال في التمهيد عقب قوله سابقا شرط من ذلك متصلا بشرط صحة التقليد
ايضا ان لا يكون مما يتقضى فيه قضاء القاضي هذا بالنسبة لعمل نفسه لا قضاء او قضا
فممنوع تقليد غير الاربعه فيه انتهى وقال فيها ايضا في الخطبه ونقل القروي
في الاجماع على تحيير المقلدين قوله امامه اي على جهة البدل الجمع اذا لم يظهر
ترجيح احدهما وكانه اراد اجماع ائمه مذهب كلف ومقتضى مذهبنا كما قاله
السبكي منع ذلك في القضاء والافتاء دون العمل بنفسه وبه يجمع بين قول الما وادي
يكون عندنا وانتصر له الغزالي كما يجوز لمن اذنه اجتهاده الى تشاوي جهتين ان يصلي
الى ايما شائهما وقول الامام عتق ان كانا في حكمين متضادين كالحائض والحائض
يخلاف خصال الكفار واجلها السبكي ذلك وتبعوه في العمل بخلاف المذاهب الاربعه
اي مما علمت نسبتها لم يكون تقليده وجميع شروطه وحمل على ذلك قول
بن الصلاح لا يجوز تقليد غير الاربعه اي في قضاء وافتاء ومحمد ذلك وغيره من سائر
صور التقليد ما لم يتبع الرخص بحيث تفعل رقة التكليف من عنقه بان يأخذ من كل
مذهب بالاسهل منه والاشهر بل يفسق وهو وجيه بل الوجه وما لم يلفق بين
قولين يتولد منهما حقيقة مركبة لا يقول بها كل من الامامين بالاجتهاد لتقليد
الشافعي في مسح بعض الرأس وما كان في طهاره الكلب في صلاه واحده الخ والكلام
المسئلة طويل الذيل وقال فيها وارضاءه قال القروي وجبت اختلاف على العاصي
اي الذي ليس اصل للنظر في الدليل وعلم الرائج من غيره منجها في مذهبه امامه
فلا خلاف المجتهدين انتهى كلام القروي وقضية جواز تقليد المفضول من اصحاب الائمة

مع وجود

مع وجوده لا فضل منه انتهى وقد سبق ان الارواح التحير فيها في العمل دون القضاء
والقضاء واما الذي فيه اهلية للنظر واما في الدليل وعلم الرائج من غيره فلا يجوز
له ان يعتمد احدهما بلا نظر اتفاقا بل يجيز ارجحهما الخ والمعاد بالمتجر من لم يبلغ
مراتب الاجتهاد ولكنه قادر على التفرع ونزج جميع قول على قول ولا دون هذا
الا العاصي والله اعلم وانما اطلقت الكلام في مسئلة التقليد وان لم يكن هذا محلها
لان الحاجة ما شية اليها ولم ارها في محققة كذا تك **وتقليد نادر** اي المكثر فيها
ابدأ ليس ثابته واقعا **الكافر** مات على الكفر وان مضى عمره كله في الاسلام
لقوله وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نارا جحيم خالدين فيها وقوله
قع ان الله لعن الكافرين واعدهم سعيرا خالدين فيها ابد لا يبدون وليا ولا
نصيرا واما المومن الذي مات على الاسلام وان مضى عمره كله في الكفر فلا يخلد
في النار وان لم تكن الكبائر ومات ولم يتب منها هذا ما عليه اجماع اهل
السنة والسلف قبل ظهور البدع بل هو ان لم يتب تحت المشيئة ان شاء الله غفر
له بقضيه وان شاعذ به مدة يعلمها الله ثم يخرج به ودارخلوده الجنة كما
نقدم وما اولاهم خلاف ذلك في الادلة قال وذهبت الحواشي والمعتزلة الى خلود
اصحاب الكبائر غير الثابتين في النار وانهم ليسوا مؤمنين بل هم عند الحواشي
كفار وعند المعتزلة فساق وذهبت المرجئة الى تختم العفو عن كل مومن عامر وانه
لا يعذب ولا يدخل النار الا الكفار فقط **وقيلنا** الآن وهي الكعبة المشرفة
مناتها اي صلى اليها **لا يكفر** اي لا يحكم بكفره بارتكاب ذنب ليس من الكفران ولو كبره
ما لم يستحل به باجماع اهل السنة ولا ان التكفير صعب فان ادخل الكافر في الملة
واخرج مسلم منها عظيم في الدين ولهذا قال بعض المحققين لما نقله القاضي عياض
ترك الف كافرين من سفل محجمة دم مسلم واحد ومن قال ينبغي الاحتياط للمفتي
والقاضي في الحكم بكفر من صدر منه مقتضى الكفر بل قال بعضهم وان كان قوله غلطا
لا يجوز للقاضي ان يحكم بكفر احدا فان قيل لقرآن الحكم بالكفر متى به انتهى والرضي بالكفر
كفر والاصح ان للقاضي ان يحكم بكفر من صدر منه مقتضى الكفر ان لم يحتمل التأويل وليس
الحكم بالكفر راضي به لانه ليس معناه الا الحكم بآثار المترتبة عليه فلا رضى به قطعا

والإلهام أن يحكم برده مرتد والله اعلم وخرج من المكفرات ما يكفر بقوله
أو فعله أو قصده أو اعتقاده وذكر المصنف من ذلك أشياء صرح بأنها
مكفرات مستثنى منها من الكلية المقدمه بقوله **سوى من تأثير**
الطبايع قال أي من أم قبلتنا لا يكفر سوى من يقول أي يقتدي أن شيئاً
من الكائنات تؤثر في شيء منها بطبيعته ككون الطحام يبتلع والماء يورق
والسكين تقطع والتوب يستروى ونحو ذلك واما ذلك فإنه يكفر
أي يحكم بكفره **كذلك** أي القائلين بتأثير الطبايع في الحكم بكفره **من قال النجوم**
أي الكواكب وهي الأنوار كالتريا وغيرها **تؤثر** في أي دالمطر فإنه يحكم بكفره
هذا لأن اعتقادهم بتأثيرها في طبعها استقلالاً أو شريكاً
لا بقوة أو دعاء الله فيهما ولو نشأ لغيرها منها فلم تؤثر فهذا هو الذي يكفر
بكفره بجماع العلماء لا بشرأله مع الله غيره تعالى أن يكون معه شريك قال
الله تعالى خالق كل شيء وفي خبر الصحيحين من قال مطراً بفضل الله وحسنه
فذلك مؤمن أي كافر بالكواكب ومن قال مطراً بنوء كذا وكذا فذلك كافر في
موضع الكواكب منفق عليه وهذا مذهب الفلاسفة فأنهم يقولون مثلاً
أن النار تؤثر بطبيعتها لا حرق في الشيء بشرط هو ملاستها إياه وانتفا
المانع وهو ما **لا** مثلاً ويلزم على مذهبهم قدم العالم وأما أن اعتقاد أن
الممكنات تؤثر بقدره أو دعاء الله فيهما ولو نشأ لغيرها منها فلم تؤثر
كما يقول المعتزلة وهم القدرية أن القدرة لا تدفع هي التي تؤثر فيما باشركها
العبد اختياره فلهذا المعتقد لا خلاف في بدعته وفسقه وفي كفره قولان
أحد في التكفير واختاره الشيخ أبو حامد في يقوبه حديث القدرية مجوس
هذه الامة وغيره من الأحاديث المصرحة بالتكفير وانهم خرجوا بغيرها
الكتاب والسنة والجماع والثاني عدم التكفير وهو المختار لأن لهم ذلك
نشباً فغلبها نوع عند قال ابن حجر في شرح الأربعين والى صدر أن أهل السنة
اختلفوا في تكفير المخالف في العقائد بعد الاتفاق على أن ما كان من ضرورات
الدين يكفر من لفه كان يقول يقدم العالم وفي حشر الأجساد وفي العلم بالحيات
وإثبات أنه موجب بالذات لا بالاختيار والمختار الذي عليه جمهور المسلمين
والفقهاء

بكتفه

عندهم

والفقهاء أنه لا يكفر أحد من المخالفين في غير الضروري كنفى المعتزلة مبادئ
الصفات من العلم والقدرة ونحوهما والجهل به تعالى من بعض الوجوه غير كفر وليس
أحد من أهل القبلة بجهله إلا كذلك فأنهم على اختلاف مذاهبهم اعترفوا بأنه تعالى
قد يميز أرباباً عالم قادراً موجد لهذا العالم وهذا القسم الذي اعتقده الثابتون بقوله الخ
اعتقاد أكثر العامة المنقطة في زماننا وفي معنهم من اعتقاد أن المطر توجد
بهم كذا وأن الموجد لها هو الله تعالى فلا خلاف في إيمانهم لكن يكره له ذلك للإيهام
وتحتمل أن المصنف أراد بالكواكب السبعة المشهورة فإن وقع من الصائمين
تعبدها ونسيف الآثار إليها ونفى الصانع القديم وهم الذين أفتى الأصحاب
بقتلهم في زمن القاهر حتى استغنى الفقهاء فيهم والأول أقرب وأما حكم المسئلة
عند أهل الحق فمضون المؤثر لكل شيء هو الله وإن هذه الآثار بقدر الله توجد
عند ملاسمة هذه الأشياء لا بها والله اعلم **أو قال ربنا** تعالى القادر المختار
غير قادر فإنه يكفر **كذلك** أي فيلزم من نفي الاختيار نفي كونه قادراً حقيقة
أنه غير مختار **فليس بقدر** أي فيلزم من نفي الاختيار نفي كونه قادراً حقيقة
الموجد بالاختيار هو الذي يصح منه الفعل بدلالة التزك والتزك بدلالة الفعل
وهذا بعينه معنى القادر فمن نفي كونه قادراً مختاراً فهو وهو الفلاسفة
ويرحمون أن إحياء العالم واجب بالذات أما بالطبيعة كحراق النار مالا مسته
عند عدم البلا وأما بالعله كتحريك الخاتم عند تحريك الأصبع وليس له اختيار
في ذلك تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ويلزم على مذهبهم قدم العالم ولا قد يميز
الاله بفعله ما يشاء ويختار ما يشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويندرج في ذلك
نفي الغرض له في فعل من الأفعال أو في حكم من الأحكام لأن الغرض علة وقد انتفت
العله في حقه إذ هو العنق المطلق **وغير قديم قال** أي وكذا يكفر من قال ربنا
القدير تعالى غير قديم لأنه لو لم يكن قدماً لكان حادثاً كيف وقد قام الإجماع
على قدمه تعالى **أو قال ربنا** تعالى **غير عالم** بالكلمة وهم السوفسطائيون
النافون العلم وحقائق الأشياء والفلاسفة النافون لكل صفة الباري وجعلوا
منشأة العالم بالزوم والديان أي التعليل لذاته **أو قال** يختص علمه تعالى **بالعلم**
بالموجود فقط ما **الغير** أي غير الموجود وهو المعلوم **تخبر** أي يعلم من قال ربنا

بلغ

علمه تعالى يختص بالموجود وهو لا يعلم المعدوم حتى يوجد بغيره وهم فرقة من
 الروافض يقولون الشيطان اصحاب الشيطان الطاق الذي زعم ان الله لا يعلم
 شيئا حتى يكون وانه لا يعلم الجزئيات وذلك لما علم صراحة من عموم علمه
 للواجب والجائز والمستحيل وكيف يقال لا يعلم المعدوم حتى يوجد وهو لا يوجد
 الا بقدرته المتوقعة على ابدته المتوقعة على علمه فايما ده متوقف على علمه
 فهو يعلم المعدوم في العدم وانه لا يوجد او يوجد وقت كذا **او الكليات الرب**
يعلم لا سوى وفي جزئيات علمه متعذر اي ومن قال لا يعلم الرب تعالى
 الا الكليات دون الجزئيات فانه يكفر وهم الفرقة الشيطانية المتقدمة
 ذكرها قبل هذه المسئلة والفلاسفة قالهم يقولون علمه اي معلومه لا يكون
 الا كليا لا جزئيا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا كيف وقد تقدم
 ان علمه تعالى عام التعلق وهو بكل شئ عليم بكل شئ محيط احاط بكل شئ
 علما ويلزم على مذهبهم المنافي لما علم ضرورة افتقاره تعالى الى الفاعل
 المخصص حتى يتحقق في الذوات العلم ببعض المعلوم والمجهول او غيره من
 اضداد العلم ببعضها فيكون العالم بكسر اللام اي العالم ببعض المعلوم دون
 بعض حادئا وهو مستحيل **ومثبت** اي معتقد بثبوت **منفي** عنه تقع من
 الووصاف بالاجماع المعلوم من الدين بالضرورة كاللون **وناق لمثبت** اي معتقد
 لنفي مثبت **من الوصف** ككونه عالما وقادرا **اجماعا** مصوب بنزع الخافض
 المتعلق بمنفي ومثبت وكذا **اله جل** وعلا فمن اعتقد ذلك فانه **يكفر** اي يحكم
 بكفره لان مخالفة الجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة معني بعلمه الخاص
 والعام كقولنا انكار ما ثبت انه من دين محمد تكذيب له صلى الله عليه وسلم
 وتكذيب الرسول كفر كما سيأتي **ومن باغي** دله تعالى بغيره **او حلول** له تعالى
 بغيره **يقول** كان يعتقد ان الله عز وجل يتخذ بغيره فانه يقوم به او يكون مركبا مع
 غيره او في جهة كغيره كقول العرش او في السما او متصل بشئ او منفصل عنه
 فمدعى الانحاد او الحول يكفر مدعى الحسمية او الجهمية ان زعموا احد من هذه
 للاجماع على نفي هذه كما علم مما مر من تنزيهه تعالى عنها ومحى لفظها النصوص
 المتواترة ويدخل في هذا القسم الحشوية القائلون بجهة فوق على ظاهرها

وامتنعت

وامتنعت من باويل الاسنوي والكرامية القائلون بها ايضا لكن منهم من يقول هو
 مما سأل العرش ومنهم من زعم انه مباين مسافة غير متناهية والنصارى
 القائلون بان الاله جوهر مركب من ثلاثة اقانيم اي ثلاث اصول وهي اقنوم
 الوجود واقنوم العلم واقنوم الحياة والحلولية الذين عبدوا كل صورة له
 لزعمهم ان الاله قد صل فيها وليس من ذلك سطح الا وليا حال الغيبة اوتوا
 عندهم سيما الامامان العارفان الشيخ بن العربي والشيخ بن الفارض وامثلا
او قد يسمون العالم الكفر بغير اي او يقولون ان العالم وهو ما سوى الله ووصفا
 قديم كله او بعضه فيكفر بدلالة القطعية على انه حادث ولا قديم الا الله
 وقد مر ان العالم اجرام او اوضاع فائضة بالاجرام ولا شك ان الاوضاع حادثه
 بمشاهدة تغيرها من وجود الى عدم او عكسه وهذه امارات الحدوث وما
 قام به الى حادث فالاجرام حادثه لقيام الاوضاع بها ويدخل في هذا
 النوع طوائف من الفلاسفة والهرطقة القائلون بقديم العلم والسموية
 القائلون به ايضا وبابطال النظر والاستدلال واصحاب الصبوري القائلون بقديمها
 فقط واصحاب الطبائع القائلون بقديم العناصر الاربع الماء والتراب والهوى
 والنار والمنجمون القائلون بقديم الافلاك والكواكب ومناخروا الفلاسفة
 القائلون بان العالم العلوي قديم بذاته وصفاته الا الحركات فانها حادثه
واهل اباحات وهم الحرمدية وهم الذين اباحوا كل ما تميل اليه الطبيعة
 من نكاح المحارم والخمر والمبته وغيرها واسقطوا الفرائض كلها وهو دين
 المردكية الذي قتلهم انوشروان فانهم يكفرون بذلك لغيره ما ثبت ضرورة
 انه من دين محمد فغيره تكذيب له صلى الله عليه وسلم وهو كفر **تعالى انا طنبية**
 وهم الذين يعتقدون ان للقران والسنة باطنا غير ظاهري وانه المراد منه وحده
 او مع ظاهره فينقلون جميع شرائع الاسلام على وفق مذهب المجوس وقصد لهم
 في الشريعة بالكذب وسموا باطنية لا اعتقادهم ذلك فانهم يكفرون بذلك لكونه
 تكذيبا للنبي صلى الله عليه وسلم فيما علم بحديثه ضروري وليس منه خلاف لمن علم فيه
 اشارات الصوفية التي في تفاسيرهم كتفسير السامي والفسيري يشيرون بها
 الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينهما وبين الظواهر لان

بله
 لهما
 نه

لأن احد لم يدع انها مراده من لفظ القرآن وانما هي ما بالشيء يذكر بذكر ماله به
 عتقابه وان بعدت فهي من كمال الايمان ومحض العرفان **ومن عنه اسقاط**
الشكافيد كروهم الذين يزعمون ان حالنا سقطت عنهم الامور والنهي والاهل
 والعباد ان الظاهر وكل واجب ولا يدخلهم الله النار نار كتاب كبيره وعما ذكروا
 التفكير وذلك بان بلغ في زعمه غايه المحبة وصفا قلبه واختار الايمان على
 الكفر من غير تفارق فلا شك في وجوب قتله وكفره وقتل مثله افضل من قتل ما به
 كافر لا يستحق له ما علمت حرمته او لغير ما علم وجوبه ضرورة او قال ان هذه
 الرسوم من اي الاحكام الشرعية انما يحكم بها على العامة دون اهل الخصوص
 فلا شك في كفره فان اكمل الناس المحبة والايمان هم الانبياء خصوصا حبيب الله
 تعالى مع ان الشكافيد في حقهم انهم واكمل اما قوله صلى الله عليه وسلم اذ احب
 الله تع عبدا لم يضره ذنب فعننا انه عصمه عن الذنوب فلم ينجحه ضررها
ومن اي نوع غلاة اي مجاوز الحد في **الرفض** والرافضة خرقه جاوا الي
 الامام زيد بن علي بن الحسين صاحب المذهب المشهور وطلبوا منه ان يتبرأ من
 الشيعين لينصروه فقال لا اولاها فقلوا اذ ان رفضك فقال اذهبوا فانتم
 الرافضة **قال** ذلك النوع **نبينا علي بن ابي طالب** رضي الله عنه **وهذا** كتحمل ان
 ترجع الاشارة الى علي **التذير** لاهل المعصية بالعذاب **البشر** لاهل الطاعة بالثواب
 وبالمغفرة **ولكنما** روج القدس **جبريل** ثنا وثر المليك ومقدمهم **اخطا بوجبه**
 اي غلط بالزور على محمد صلى الله عليه وسلم وانما كان صبعونا الى علي رضي الله عنه **بذي**
 المقالة الشيعية القبيحة المخالفة للاجماع وهي دعوى النبوة لعلي دون محمد
 صلى الله عليه وسلم **الرافضة** الذين رفضوا الاسلام وراي ظهره **المارقي** عن الاسلام
 كالسهم **الخنس** الكفر **يفسر** بظهور هذا النوع من الرفضه كافر لمخالف لاجماع المعلوم
 ضروره وتحتل ان يرجع قوله وهذا الى محمد فيكون المراد بالندب **المبشر** الرسول
 بين علي وبين المدعوين ويكون المراد بهذا النوع من غلاة الرفض الذميمة وهم
 الذين ذقوا احمد اصلي الله عليه وسلم على ان عليا ارسله ليدعوا اليه فادعى
 الامر لنفسه **قال** ابو بكر الباقلاني ولا خلاف بين الاكثية في تكفير غلاة الروا
 الرفض وهم البناءية اصحاب بنان بن سحمان الذي ادعى الألهيية

علي



لعلي واولاده ثم لنفسه والسجانية اصحاب عبد الله بن سبان الذي ادعى الألهيية
 لعلي وزعم اصحابه ان عليا في السما وان الرعد صوته والكاملية اصحاب
 الي كامل الذي كفر بالصحابة وكفر عليا بترك طلب حقه اي من الامامة المقدمه في زعمه
 على امامة الصدوق رضي الله عنه والمغيرة اصحابه مع غير اسود الذي وصفوا
 المعبود بالاعضاء والادبانية الذين يكفرون بالقيامة والجنة والنار ويتبعون
 جميع المحرمات والمبيضة الذين تماورا بالنهر في جبال ايلاق يستحلون الميتة
 والمأمر وكل شيء مع بامرة الاخر من غيره ولا حمية والخطابية اصحاب خطا
 الاسدي الذي كان يقول بالهجرة جعفر الصادق ثم ادعاه لنفسه والمهاشمية
 اصحابها **شيم بن سالم** الذي زعم ان معبوده انسان اعلاه مجوف واسفله
 مصمت والزراذية اصحاب الزرادية بن اعين الذي قال بخدون علم الله وقدرته
 وصفاته واليونسية اصحاب يونس العمى الذي زعم ان للمليك محل ربها والشيعة
 المتقدمه في كثر علم الجزبان والمقصود الذي قالوا ان الله خلق محمد اصلي الله
 عليه وسلم ووضو اليد خلق الدنيا وهو الذي خلقها قال بن حجر في الصواعق والروا
 طوائف منهم من يجب تكفيره ومنهم لا يجب تكفيره انتهى ومن تقدم من غلاة
 وفي تكفير الرفضه خلافا مشتهره وصما يدل على التكفير ما اخرج ابو ذر
 الذهبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في اخر الزمان قوم يسمون الرفضية يرفضون
 الاسلام فاقتلوههم فانهم مشركون واخرج ايضا عن ابراهيم بن حنبل بن حسين
 بن علي عن ابيه عن جده رضي الله عنهم يظهرون في اخر الزمان امتي في اخر الزمان
 قوم يسمون الرفضية يرفضون الاسلام واخرج الدارقطني عن علي بن النعمان
 صلى الله عليه وسلم قال سيأتي قوم لهم نبريقا لهم الرفضية فان ادركتهم
 فاقتلهم فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم يتبعونك
 بما ليس فيك ويطعنون علي السابق واخرج عنه من طريق اخر كونه وكذلك
 من طريق اخر وزاد عنه يسمون جنبا اهل البيت وليسوا كذلك وايه ذلك
 انهم يسمون ابو بكر وعمر وغير ذلك والظاهر ان الحكم فيهم بحسب ما يصد منهم
 من المقتضيات للتكفير او لعدمه كتكفير الصحابة وتجد خلافا للشيخين
 وغير ذلك من المقتضيات ويؤخذ من مواضعها وتقدم ان الحق الذي عليه

فيه
 فض

في
 يرفضون
 لعنه
 جنبا

جمهور المتكلمين والفقهاء انه لا يكفر احد من اهل القبلة اذا خالف في غير الضروري الخ
 ويكفر ايضا كل من ينسب الفحشا اي الفاحشه وهي القذف الذي ينويه **للعائشه** الر
 الصديقه ام المؤمنين بنت ابو بكر الصديق زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم والحال
 انه **قد لما بر الرمن** تعالى عنها اي عن الفحشا بايات سورة النور **يطهر** ما عاها
 وماها به المنافقون وقد فوها به من الزنا وكان الذي تولى كبره رئيسهم عبد الله
 ابن سلول لعنه الله وخلاصة قصتها انها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزوه بني المصطلق بعد ما نزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودني من المدينة واذا
 في الرجل ليلة وقد ذهبت وقضيت شائي واقبلت الى الرجل قبل الرجل فاذا
 عقدي انقطع فرجعت التمسسه وحملاوا هو دني محسنوني فيه وكانت النساء
 خفا فاما ياكلن العلقه اي القليل من الطعام وشها اذا ذاك خمسة عشر سنة
 ووجدت عقدي وحدثت بعد ما ساروا فملا احدهم فجلست في الميزل الذي كنت
 فيه وظننت ان القوم سيفقدوني وبرزحون الي فجلستني فجلستني فجلست
 وكان صفوان بن المعطر قد نزل اخرا ليل من وراء الجيش فاصبح في منزله
 فراي سواد انسان نام ففرقني حين رايني وكان يراي قبل الحجاب فاستيقظت
 باسترجاعه اي بقوله انا لندوانا البراجعون فخطبت وجمعي بجلياى والله ما
 ما كامنني بكلمه ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى انا خرا حلتة ووطي
 على يد هافر كتبها فانطلق بقودى الراحلة اي صواليها ظمها ولم ينظر اليها
 حتى ايتت الجيش بعد ما نزلوا في شدة الحر فهلك في من هلك اي برصهم
 اياها به رضى الله عنه فانزل الله تعالى في براتها ان الذين جاوا بالافك
 عصبة منكم الا بان فمن حد يراها وشكك فيها ولم يثبت كفى لمخا لقته لتطرحه
 وفي التحفة من المكفوف ايضا نعيم الحلال ولو فكلوها المجمع عليه المعلوم من الدين
 ضرورية كالبيع والشكك وتخلييل الحرام المجمع عليه كذلك مع علمه بتخذه كالزنا
 واللواط وشرب الخمر والمسكر ونحو وجوب المجمع عليه كذلك كسيرة من الحسن
 وكالزكاة واثنان مجمع على عدم وجوبه كذلك كصلاة سادسة وصوم شوال
 او يوم صومه ونفي مشروعية معلوم كذلك كالروايت والعيد ونفي الرسل او احدهم
 او احد الانبياء المجمع عليه ومحمد من القرآن المجمع عليه كالمعوتين او صفته

من وجوه الاداء

وقف للسهة

من وجوه الاداء كذلك وزيادة حرص مجمع على نفيه وتكذيب رسولا ونبي
 او تنقيصه كان صغرا اسمه او غصوه تحقير او جوار نبوة احد بعد نبينا
 ونحو النبي بعده ومثني كفى مسلم يقصد الرضا به لا التشديد عليه
 وقوله لو كان فلا تكي نبيا امنت به او ما امنت به ان جوار ذلك والنوم على
 الكفر غدا مثلا هو التردد فيه اي فعله ام لا كفى في الحال وانكار صحة ابوبكر
 وفي وجه سب الشيعيين او الحسين والحسين ومنها تعمد فعل ما تعمد الكفر
 استهزا صريحا بالدين او عنادا له او محو داك ابطال قدره ولو طام كمن طاموني
 وبصاق الى ما فيه شئ من قران او حديث او اسم عظيم او علم شرعي وشجوا لضم
 او شمس او مخلوق اخر وشجر فيه نحو عبادة كوكب الى هنا من التحفة
 قال وبق من المكفران كثيرة جمعتها بحسب الامكان على مذهب الامة الا
 في كتاب مستوعب لا يستغني عنه سميته الاعلام بقواطع الاسلام فعلقك به
 فان هذا الباب اخطر الابواب اذا الانسان ربما فرط منه كلمة قيل ما بها كفر
 فيجربها ما امكنه وقد بالغ الخفيف في التكفير بكتير من كلام العوام بينهما
 فيه ما فيها انتهى وفي الانوار والروضة ايضا من المكفران ما لو سب نبيا او
 ملكا او استحق به او اسحق بالمصحف او بالتوراة او الانجيل او الزبور او الصحف
 او اعتقد من لم يكن نبيا نبيا او تقرب بالدخ الى صميم او قال لمسلم يا كافر بلا تاويل
 وتعليق الكفر باصر مستقبل والرضا بالكفر وعدم تلقين من شاله كلمة التوحيد
 وتراخيه عن تلقينه والاشارة بان لا يسلم او بان يرتد والراه مسلم على الكفر
 والسخرية باسم من اسم الله او بوعده ووعبده او امره او نهيته وقوله لو
 امرني ربي بكذا لم افعل او لو صارنا القبلة الى هذه الجهة ما صليت اليها وقوله
 لا حول الا تغني من جوع عند قول القائل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقوله
 لا انا في القيمة وقوله للمؤمن عند سماع اذانه يكذب او وهو يتعاطى الخمر او
 يقدم على الزنا باسم الله استهزا او قصعة من تريد خيرا من العلم او قال حين دام
 مرضه او اشتد ألمه ان تشئت توفني مسلما وان شئت توفني كافرا او عند
 ابتلائه بالمعاصي اخذت مالي ولدي فماذا تفعل ايضا او فماذا تفعل او عند

بالمصالح

ضاربة عبده او ولده ضارباً بشدة يدان ثم قال قائله لا تخاف الله فقال لا معتقداً او
 قيل له يا يهودي او يا نصراني فقال ليسك او قيل له ما الايمان فقال لا ادري او قال
 لزوجته انت احب الي من الله او قال النبي اسود او نومي قبل ان يلقي او ليس يقرشي
 او النبوه مكنسبه او انه يبلغ بصفا القلب الي رتبته او ادعي انه يوحى اليه او انه
 يدخل الجنة وياكل من ثمارها وبعثت جوارها او لم يكفر من ان يغير الاسلام او
 شك في تكفيرهم او صبح عذهم وقال الكفر حق او حبه او مشي الى الكنائس مع
 اهلها برهم او نكر ملكة او الكعبة او مسجد الحرام او صفه الحج او قال ليس على الهيئة
 المعروفة او قال هذه المساهمكة لا ادري انها مكنه ام غيرها او غير شئ من
 القرآن او قال ليس معج او قال ليس في السموات والارض دلائل على الله او انكر الجنة
 او النار او البعث او الحساب او اعترف بذلك وقال المراد بها او بالتوازي او
 بالعقاب غير معانيها او قال الامة افضل من الانبياء او الولي افضل من النبي او لم يسل
 اليه افضل من الرسول واعزوا الكرم او اما لو قال اعطاني الله الجنة ما دخلتها
 فمختلف فيه والصواب انه لا يكفر وكل ذلك لو قيل له احلق راسك او اقل طقاراً فانه
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فعل وان كانت سنة او قال فلان في عيني
 كاليهود او النظر في عين الله او بين يدي الله او الله في السما او اراد خصمه
 ان يخلف بالله فقال انما اريد ان تخلف بالطلاق او العناق او تادي رجلا اسمه
 عبد الله وادخل في اخره كفاً تدخل للتصغير في العجمية او قال ربوني اياك كرو
 هكذا لموت او قرأ القرآن على ضرب الدق او القضييب او قيل له تعلم الغيب فقال نعم
 او اخرج للسيف فصاح العقق فرجع او قال كانا الرسول طويل الطقار او
 لمن وضع مناعه قال سلمته الى الله ابي مغلا يتبع السارق او جلس على مرتفع
 تشبه بالمدكر فسالوا المسائل وضكوا وضربوه بالمدبر او تشبه بالمعلم فاخذ
 خشبة وجلس القوم حوله كالصبيان وضكوا واستهزوا به او كان لما كافر
 واعطوه مالا فمضى لو كان كافراً ليسلم فيعطى مالا او عني ان لا يرم الله الزنا او
 الظلم او القتل بعير حق او شد الزنا بوسطه او تفلنس بقلوبهم المحسوس
 او شد على وسطه حبلا فسل عنه فقال رنا او شد على وسطه زنا او دخل

دار الحرب

لوع

دار الحرب للنجاء او قال النصرانية خير من المجوسية او قال جبريل للسلطان
 برحمتك الله لا تقبل هذا للسلطان او سقى ولله الحمد فشرق بابه عليه السلام
 او السكرا او قال الغير ابو بكر لم يكن من الصحابة او سقى من مرض فقال لقيت
 في مرضي هذا ما لو قتلت ابو بكر وعمر ما ستوحية او سب ابو بكر وعمر
 او قال القرآن مخلوق فهذا كله اكثره مختلف فيه والصواب في الروضة انه غير
 كفر والباقي فيه تفصيل بين العامة وغيره وهو المسحوق وغيره وتبعث من
 المكفورات اشياء خوف الاطالة وعدم تحقيق صحتها وما ذكر من هذا كله الا
 لمسيح الحاجة ولقوا من حجة انه اخطر الا يوان فينبغي الاعتناء به الحج والله اعلم
 وفي الانوار او قال خلعت من رقبته النفس وعثقت منها فمدى عن عن وراو قال
 انا اعتشفت الله فمخو يعشقي فنبذ مغرور والعبارة الصحيحة احب و
 محبني والجلوس مع الاحداث بالتصنع فسق وعققة والمرئق من كل احد بلا
 خشية فاستق ولو قال ان الله يلهمني ما احتاج اليه من امر ديني فلا احتاج
 الى العلم والعلماء فينبذ كذا بل يعجب به الشيطان ومن ظم الوهم جد والسكرا
 ولا يستقيم ظاهر ولا تنقيد جوارحه بالورع فمغرور ما يعبد من الله تعالى ومن
 غلى واعتزل وترك الجمع والجماعات بلا عدا شرعي فينبذ لا يقبل الله الزهد
 كذا وكذا ولو ادعي الكرامات لنفسه بلا عدا شرعي فمبذ لا يقبل الله الزهد
 ولو قال ما ينبغي لسوى الله في موضع فهو يعبد مدع وحكم من ثبت عليه واحد
 من هذه المكفورات اما ان يتوب بان يسلم بان ياتي بالشهادتين ويتبرأ مما
 كفر منه او يقتل بالسيف ويتولى قتله الامام ويجب على الامة على الكفاية نصب
 امام يقوم بالهدى ودوسد الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد وغير ذلك من
 المنافع التي لا تحصى ودفع المضار التي لا تستقصى بشرطه الاسلام والتكليف
 والحرية والذكورة وكونه قريشياً ولا فكتنا يافق ولد اسماعيل فمبذ
 ولد اسحاق وكونه سمياً بصيراً ناطقاً مجتهداً شجاعاً متعقداً للامامة
 له اما بالبيعة من اهل الحل والعقد العلماء والرؤساء وجوه الناس الذين
 يتيسر اجتماعهم وكانوا بصفا الشهود واما باستخلاف الامام له والابان

جعلها الامام شوري يجمع ويتفقوا عليه واما بان يتقبل عليه واحد
 فانه قد وافقوا لو فاسقا وجاهلا فلا يعرفون بالفسق بل الكفر وطاعته واجبه
 ما لم يامر بخلاف الشرع الى اخر ما يدكر في كتب الفقه وانه اعلم ولما فرغ
 مما اراد ذكره من العقيدة وما تضمنها به من المسائل المكفرات منه بها التنبه
 على قولها ملوها ببعض مدح لها بعد ان بسط في مدحها في العقيدة قبل ذكرها
فها هي اي العقيدة المطلوبة حوت اي جمعت من مسال العقائد وما يضاف
 اليها **من صفها** اي قدرها **عسا** لعنه **لا يري** لا يؤخذ
في كثير من عقائدها غيرها **كثير** اي كبره وهو كذلك اذ مسائل التكفير قل من
 يتعرض لذكرها في العقائد ومن تعرض فانما تعرض ليرد بسيرة منها والعقائد
 جمع عقيدة وهي لغة ربط جسم الى جسم واصطلاحا عقد القلب بشئ والماد
 بالعقائد ما يتعلق الغرض بنفس اعتقاده من غير تعلق بكيفية العمل كونه نجا
 حيا عالما قادرا الى غير ذلك من مباحث الدان والصفات ويسمى تلك الاحكام
 اصلية وعقائد واعتقاده ويقال لها الاحكام المنغلقة بكيفية العمل كوجوب
 الصلاة والزكاة والحج والصوم وتسمى شرايع وقروعا واحكام ظاهرا ويسمى
 هذا العلم ايضا علم الكلام لان اهل العلم اكثر واخي التكلم على كلام الله تعالى وتوحيدوا فيه
 لرد على المعتزلة القائلين بمخلوقيته او لغير ذلك وسمي ايضا علم التوحيد اذ به
 يعرف افراد المعبود ذاتا وصفاتا واقفالا وعلم اصول الدين لان مبني الدين عليه
 اذ الدين ما ورد به الشرع من التقيد وموضع هذا احكام المعبود مما يجب له ويجوز
 ويستحيل عليه وقد ذكر في الخطبة ان المص ذكر في القصيدة اول بيت قوله فطلب
 الفتنة نظم خمسة وعشرين البيت وقد يوجد في نسخ العقيدة المفردة عن القصيدة هذا
 البيت وهو قوله **عقيدة اهل الحق** والحق الحكم المطابق للواقع حولا وقولا
 والمراد باهل الحق اهل السنة والمشهور في ديار خراسان والعراق والشام واكثر
 الاقطار ان السنة والجماعة هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري وفي ديار
 ما وراء النهر اهل السنة وهم المالكية اصحاب مالك بن نبي تلميذ ابي نصر العياض
 تلميذ ابو بكر الجاني تلميذ محمد بن حسن الشيباني صاحب الاقام ابي حنيفة كل

نقل

نقل اي قوله تلميذ الخ في شرح المقاصد وما تريد قربة من قري سمعته وبين
 الطائفتين اختلاف في بعض المسائل كمسئلة النكوح وغيرها وسبب تسميتهم
 اهل السنة انه لما نظر ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى شيخه الجبائي المعتزلي
 والزمه الحجة نزل الاشعري مذهبه واستغل هو ومن تبعه بابطال ابي المعتزلة
 واثبات ما ورد به السنة ورضي عليه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة قال
 الداودي في شرح العقائد العصبية والامدي ان حديث ستغفر في اثنى ثلاث
 وسبعين وفيه كنهها في النار الا واحد لا تنزل الواحد الناجية الاعلى اهل السنة
 الاشاعرة واكثر من يخالفهم من فرق الاسلام المعتزلة وسبب تسميتهم بذلك ان
 من ايسهم واصل بن عطاء اعتزل مجلس الحسن البصري بقرآن من تركب الكبر ليس
 بمؤمن ولا كافر وبثبت المنزلة بين المنزلتين قال الحسن قد اعتزل عفا فسموا
 بالمعتزلة وهم سمو انفسهم اصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب ثواب
 المطيع وعقاب العاصي على الله وفي الصفات القديمة والمراد ان عقيدة
 اهل الحق مما يعتقدونه وحده وانما رجت **في نظم خمسة وعشرين بيتا**
 والنظم هو الكلام المقلبي واختاره على الشعر لانه ايسر للحفظ **تجزي** اي تلتفي في
 علم العقائد **من لها** اي عقيدة اهل الحق يقرى او **يبد** بمعانيها ويبحث عن
 فروع ما ذكر فيها ادما فيها كليات هذا العلم وتتدرج تحتها ثباته في القليل
 يستدل على الكثير ولقد جاد في نظمها فانه ادرج جميع اركان العقائد وما يتلها
 الاما قل بطريق الزماني خمسة وعشرين بيتا في اياه الله افضل الجزا واعاد علينا
 من بركاته دنيا واما **خاتمة** **اعلم** ان التوبة من افعال الكفر
 وقواعد الدين واولها نزال السالكين فهي من صفات المعصية واجبة على القوي
 اتفاقا فليزوم بتأخيرها لحظة ذنب وهو ذنب التأخير **فبما** هذا التأخير
 ايضا كما وجب من اصل المعصية وهلم جرا فتضاعف الذنوب بتضاعف تأخر الخطا
 والدليل على وجوبها الكتاب والسنة والجماعة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية الحق
 الموصون توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
 صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم الله ارحم

ستغفر

بتوبه عبدا من اجل نزل في ارضه دونه مهلكه معه راحله عليها طعامه وشرابه
فوضع راسه فقام نومة واستيقظ وذبحت راحله فطلبها فكان استند
عليه الحمر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى
اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاذ استيقظ فاذ راحله عنده فعلمها
زان وشرابه قال الله اشدد في توبه العبد المومن من هذا راحله ثم الذنوب
التي تحت التوبه منها تنقسم الى ما بين العبد وبين الله فقط والى ما بينه وبين
العباد فما بينه وبين الله فينقسم ايضا الى ما هو فعل محض والى ما فيه ترك واجب
فما كان فعلا محضا كالزنا وشرب الخمر والفقر من الزحف وترك الامور المفروضة
وتقبيل الاجنبية والجلوس في المسجد جنباً ومس المصحف محذوا واعتقاد البديعة
وسماع الملاهي وغير ذلك فلا بد في التوبه من ذلك من ثلاث امور وهي الندم و
والاقلاع والعزم على عدم العود فاما الندم فهو الحزن والتأسف والتوجع على
فعل المعصية لاجل انها معصية من حيث قبحها وتخطي كونها لم يفعلها والمعين
عليه العلم بقبح المعصية وانها حجاب بين العبد وربه وان لم يكن ندمه لذلك
بل لاجل ضررها بدينه وارضائها بعرضه او حسبه او ماله او الخوف لو اطلع عليه
او لحضر خوف النار او طمع في الجنة او خوذ لك فلا يكتفي ذلك في التوبه واما الاقلاع
فهو ترك المعصية حالاً ان كان ملتبساً بها ومصر على معاودتها والباعث عليه
قوة الندم السابق واما العزم فهو ان يعزم على ان لا يعود اليها ما عاش
ان تصوم منه كتوبه الزاني السليم وان كانت لا تنصوم منه كتوبه الزاني المجبوب
لم يشترط العزم على عدم العود اتفاقاً واما ما كان بينه وبين الله ترك واجب
كترك الصلاة والصوم والحج والزكاة والكفارة وغير ذلك فلا بد مع ذكر
من الخروج منه بقضايه وادا الزكاة والكفاره وما بينه وبين العباد فتقسم
الي قولي وفعلي كالقدف وشهادة الزور والغيبة فلا بد مع ما تقدم من يقول
عند من قد فقه قد في باطل وان نادى عليه ولا اعود اليه او يقول ما كنت محققاً في
قد في وقد ثبتت منه او خوذ لك ومثل ذلك الشهادة ولا يلزم ان يتعرض للكذب
بنفسه واما الغيبة فان لم يتبع قبل في اي فيما بينه وبين المفتاب الندم والاستغفار
وكذلك

ظهورها بعد
سقطها وزيادته



وإداراً يستقيم رأيت نفعاً ووفيراً كبيراً
عاليهم نيات سننهم حيزوا سبيل
وخلوا أساور من فضة وسقاهاهم
سرايا طهوراً ان هذا كات لعمركم
ليكا سفيهم مستلوا اننا نخذ نزلنا عليه

ملا